
الكواكب
العدد ١٣٥ - ١ اغسطس ١٩٦١ - ٥٠ مليم
مظاهرة فنية
في وكالة البلح!
الأغنية العاطفية
بين التأييد والاعتراض
قالوا .. إنها
فاتن حمامة الجديدة

في شارع الأمل

للشاعر صالح جودت

بلادنا حـدائق الغزل
نجومنا على السما قبل
وبيتنا في شارع الامل

***

نسير في بلادنا الجميلة
مواكبا مواكبا طويلـه
نردد المبـادىء الاصيله
ونحمل المشـاعر النبيله
نستقبل الحياة بابتسام
وننكر الحياة في الظلام
ونعشق الجمال والسلام
ودربنا الوفاء للعمـل
وروحنا لا تعرف الملل
وبيتنا في شارع الامل

***

بلادنا .. ضفافها ملونه
بوردة وفلة وسـوسنه
وهيكل وقبة ومئـذنة
تشرق منها الصلوات المؤمنة

وكم تصدت للشعوب المشركة
وكم تحدت سلطة ومملكة
وانتصرت في ألف ألف معركة

ونحن للنضال لم نـزل
فكيف نستكين للفشـل
وبيتنا في شارع الامـل

***

يا نيـل يا قصيدة الاله
يا نغما كأنه صـلاه
يا قبلة الحب على الشفاه
ويا حياة تسعد الحياة

سيكتب الله لك السـلامة
فأنت مهد الحق والشـهامة
وشاطئاك الخير والـكرامه
وانت للحرية المثـــل
يحمي حماك الناصر البطـل
وبيتنا في شارع الامـل



صادروا
الأفلام التافهة

بقلم: صبرى أبو المجد

استطيع دون اية مبالغة أن أؤكد أن هذا الفيلم الرائع الذى شهدته هذا الاسبوع ـ بلم معركة الجزائر ـ من أعظم أخلد واقيم الافلام التى شهدتها حياتى . ولست ابالغ ايضا اذا قلت ان هذا الفيلم الجزائرى ، م انه الفيلم الثانى فقط فى تاريخ سينما الجزائرية ، قد تجاوز رحلة المحلية ، وانطلق سريعا ـ كل قوة ـ الى المحيط العالمى ، سجل اروع انتصار فى معركة سينما العربية ، التى خاضها شعب مليون شهيد .. ليس فى الفيلم جم سينمائى ساطع ، وليس فى الفيلم نظر خليع واحد ، وليس فى الفيلم قصة مثيرة ، او اغنية مائعة ، ل ما فى الفيلم انه صور ثورة شعب لجزائر على حقيقتها بدون افتعال ، بدون مبالغة ، وبدون رقص على سلالم ، منذ اللقطة الاولى للفيلم حس بأن الفيلم جاد وثورى ، رنابض بالقوة ، والعنف ، ومع ذلك ستطاع ان يشدك منذ الدقائق لاولى الى الثوانى الاخيرة ... قدم ورة الشعب الجزائرى البطل ضد لاستعمار الفرنسى فى ذلك الوقت . كما مى ، لم يحاول ان يجعل الناس كلهم ملائكة ، ولم يحاول أن يقدم كل ابطال الثورة على أنهم انبياء معصومون من الخطأ ، لم يكتف فقط بتصوير الخط السياسى ، وانما م شرائح حية من المجتمع الجزائرى ى أن تصبح الثورة عمل الشعب ، أعطانا نموذجا للعديد من قواد الثورة منهم الذى يستسلم ات المظلات الفرنسية ، ولكنه يعترف فاذا ما وجد أنه غير قادر ى تحمل التعذيب ، آثر الانتحار ، ى جعل من قميصه حبلا يشنق به فسه ، وقدم من هؤلاء الثوار ، من ضعف أمام التعذيب ، ويرشد مستعمرين الفرنسيين الى المكان الذى يقيم فيه زملاؤه ، وقدم فى الوقت نفسه «على بوانت» ورفاقه . طفل وامرأة ورجل ـ الذين آثروا الموت ، بأيديهم على أن يقعوا فى ايدى الاعداء ، وقدم ايضا الفدائى الذى ينسف عددا من الاعداء ، قبل ان ينسفوا المكان الذى يقيم فيه ، عالج الفيلم مشكلة المخدرات ، ومشكلة العاهرات ، وبعض المشاكل الاجتماعية الاخرى فى لقطات سريعة رائعة أحدثت من الاثار النفسية مالم يحدثه فيلم او أفلام ، خصصت لهذه المشاكل ..

لقد خرجت من فيلم معركة الجزائر وفى نفسى امنية غالية عزيزة أرجو ان يحققها الوزير الثائر الفنان ثروت عكاشة ، وهى ان يامر بمصادرة كل فيلم انتجته السينما العربية تميز بالتفاهة والسطحية وان يمتد زمن هذه المصادرة الى ان تنتهى مرحلة النضال الشاقة ، المريرة ، التى يمر بها الشعب فليس اضر على مستقبله فى هذه المرحلة من عرض الافلام الجنسية والاغنية المائعة فى عباراتها السخيفة ، **اذا ماوجدنا صعوبة فى ملء دور السينما بالافلام فاما ان نغلق هذه الدور ونوفر الاضاءة ونوفر الوقت الذى ينفقه الشعب فى مشاهدة هذه الافلام واما ان نحول هذه الدور الى مراكز للثورة السياسية**

انا فى هذه المرحلة ، يجب ان نبتعد فى تقييمنا للافلام ابتعادا تاما عن المقاييس القديمة ، القصة يجب ان تكون للكاتب الفلانى أو الكاتب العلانى ، الفيلم يجب أن يشترك فيه فلان وفلانة ، و ... و ... والفيلم يجب ان يحتوى على كذا رقصة شرقية ، وكذا اغنية مائعة ، والفيلم يجب ان تحشر فيه بعض السيقان العارية ، التى تجذب الشباب المراهق .. ويجب أن تكون مقاييسنا الجديدة متفقة تماما مع ظروفنا الراهنة التى نحياها ، أسطورة « السوق عاوز كده» ينبغى أن تنتهى ! حكاية الممثلة أو الكاتب فلان يمكن ان يشيل الفيلم .. حكاية يجب الا يكون لها وجود فى هذه الايام .

اننا نضحى بمئات الملايين من الجنيهات التى كانت تجيئنا من قناة السويس ، ونحن نحرم شعبنا من الكماليات والاشياء غير الضرورية حتى ننجح فى ازالة آثار العدوان والقضاء على مصادره ، والتضحيات التى نقدمها فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ينبغى ان يكون لها نظائرها فى المجالات الفنية .. اننا نطالب لجنة التعبئة السياسية السينمائية بمؤسسة السينما وهى التى اجتمعت ـ مشكورة ـ وقررت تجنيد قطاع السينما لمواجهة اثار المعركة بانتاج افلام قصيرة تستهدف رفع الروح المعنوية للجماهير ، ان تهتم اهتماما خاصا باخراج الافلام الطويلة وان تهتم فى الوقت نفسه باعادة النظر فى الافلام الطويلة التى سبق اخراجها

ان واجب مؤسسة السينما فى هذه المرحلة الخطيرة ، ليس تقديم افلام قصيرة او طويلة بعد فترة وانما من أهم واجباتها ان تنظف دور السينما من الافلام القديمة ، التافهة ، التى سبق اخراجها ! ولتكن التضحيات المالية ما تكن ، فنحن فى مرحلة لانهتم فيها الا بتكوين بناء الانسان العربى ، على اسس سليمة قوية ، واضحة ، مهما كلفنا ذلك الامر من تضحيات .. والسينما كجهاز ثورى فعال وخطير يجب الا يخضع للروتين ويجب ان يخرج عن كونه جهازا يدر آلاف الجنيهات !

اننا كشعب لن نقدر الفيلم المصرى الآن وفى هذه المرحلة الا بالقدر الذى يسهم به فى خدمة المعركة ..



« ثورة الجزائر » .. اول فيلم جزائرى يعرض فى القاهرة !



حورية حسن وفايدة كامل وهدى زايد ولبلبةوخلفهن محمد العزبى وعادل مامون يحصون حصيلةالحملة

حملة التبرعات يقودها الفنانون

مظاهرة فنية في وكالة البلح

فايزة أحمد ، فايدة كامل ، ناهد صبرى ، هدى زايد ، لبلبة ، حورية حسن ، محمد رشدى ، عادل مأمون ، محمد سلطان ، محمد العزبى ، سمير الاسكندرانى .. قافلة من الفنانات والفنانين خرجت من الكواكب يوم الثلاثاء الماضى لتجمع التبرعات من وكالة البلح

● والحملة انفعال انسانى من أهل الفن ، وانعكاس لمشاعر وطنية جاشت فى صدور العشرات منهم .. الذين ذهبوا الى أحياء أخرى ، والذين بذلوا الساعات والجهد فى تشجيع المواطنين الاسخياء على التبرع لضحايا العدوان .. ومن الفنانين من أعلنت الصحف أسماءهم .. ومنهم من لم تعلن أسماؤهم ، وكانت حملة « الكواكب » تطوعا من هؤلاء الفنانين ..

● **ونظمت « الكواكب » حملتها بالاتفاق مع السيد جمال غز مدير مكتب السيد حسين الشافعى نائب الرئيس ووزير الشئون الاجتماعية والاوقاف ، والسيد جمال غز هو المشرف على عمليات جمع التبرعات ، وقد انتدب اثنين من موظفى الشئون الاجتماعية جاءا بصندوقين مقلقين بالشمع الاحمر ، ومعهما ايصالات الدفع..**

● اختارت « الكواكب » حى وكالة البلح لانه الحى التالى لحى الصاغة فى الثراء .. صحيح أن تجاره يتاجرون فى قطع الغيار والخردة والبقية الباقية من مخلفات جيوش الحلفاء .. ولكنهم شيدوا العمارات من هذه التجارة . وكان فريد بيومى نوارة أمين وحدة الاتحاد الاشتراكى العربى فى سوق العصر مع حملة « الكواكب » .. يرسم لها خط السير فى الحى الذى يشبه بيت جحا

● **واكتظت الحوارى والازقة بالصبية والشباب والرجال يحيون موكب الفن فى حملة « الكواكب » وأطلت بنات البلد من النوافذ يزغردن ـ ذاك أسلوبهن فى التحية ـ وفرقعت سدادات زجاجات المياه الغازية تكريما للضيوف ، وأمضت الحملة اربع ساعات كاملة فى الحى الشعبى الثرى العتيق**

● قبل أن تبدأ الحملة قدمت فايدة كامل خاتما مرصعا بفصوص الماس والياقوت ، قالت انه هدية من مواطنة من أريتيريا كانت تسمعها فى صنعاء اليمن ، ولم تكن تفهم ما تقول ولكنها رأت الحماسة

مستبدة بالناس فطلبت الى زوجها أن يترجم لها .. كانت أغنية فايدة عن أحرار الجنوب فالتهبت مشاعر الاريتيرية واندفعت الى المسرح فتسلقت خشبته وقدمت خاتمها هدية لفايدة ..

فايدة من فرط التأثر خلعت خاتما ماسيا من اصبعها وأعطته للاريتيرية .. تحية متبادلة !

تبرع بائع العرقسوس بأحد عشر قرشا هى كل ما استفتح به .. وحيته فايدة كامل .

● وقدمت لبلبة اسورة من الذهب .. خبير فيه قال ان ثمنها كذا وستون جنيها . وقدمت « اوردر » – أى أمر عمل – من الاستوديو حيث يمثل زوجها حسن يوسف فى فيلم السيرك .. والاوردر اعتذار عن مرافقة الحملة. وقدمت حورية حسن دبلة الزواج ، كذلك أرسلت هدى زايد فى اليوم التالى

● كان أكثر التجار الكبار فى حى الوكالة قد تبرعوا من قبل للمجهود الحربى ولضحايا العدوان ولكنهم ما أن التقوا بالفنانين حتى تبرعوا مرة أخرى.. أعلى التبرعات كانت من عزت الهوارى والسرجانى .. لا يقل عن هؤلاء أهمية فى نظرنا أحد عشر قرشا تبرع بها بائع عرقسوس وأقسم انها كل ما باع به – بالضبط كل الاستفتاح – وسبعة قروش من طالب صغير !



لبلبة وفايدة ومندوب الشئون الاجتماعية يحرر ايصالا لاحد المتبرعين

● وفى الوقت الذى تفتحت فيه المحافظ الكبيرة والاكياس المتخمة فر عدد من أصحاب المحلات قبل الوصول اليها ، كان المواطنون فى مظاهرة الموكب تقرأ الاسماء على اللافتات باستنكار . أو تردد اسمه ان لم يكن على الحانوت لافتة . استهجان الناس كان اقصى عقوبة يمكن أن توقع على البخلاء !

● كان لكل مجموعة من الفنانين – لان الدستة انقسمت الى ثلاث فرق – اسلوبها فى الاقناع . فايزة احمد مع محمد سلطان يثيران نوازع الانسانية .. وفايدة كامل وناهد وهدى وعادل ومحمد رشدى والاسكندرانى يلتزمون الخطب الحماسية ، ولبلبة وحورية حسن ومحمد العزبى أخذوا الموضوع ظرفا وطرافة .. والعزبى يردد صفقوا يا جدعان للرجل المجدع اللى اتبرع بجنيه !

● تجمع من الحملة ٣٥٧٫٠٣٠ جنيها ، فاذا أضفت اليها تبرعات المجوهرات فهى تتجاوز الخمسمائة جنيه . وقد عاد الفنانون الى « الكواكب » لفتح الصندوقين ، وأجريت عملية الحصر .. حطم محمد سلطان وسمير الاسكندرانى أقفال الصندوقين ببساطة تشهد لهما بمواهب أخرى .. وحسب عادل مأمون الحسبة لانه خريج تجارة ، وتحرر محضر بالحملة وأخذ مندوب الشئون الاجتماعية حصيلتها بعد أن وقع كل الفنانين والفنانات على المحضر ..

● رغم العرق ، والتراب فوق الوجوه ، والانهاك قالت فايدة كامل :

– احنا مستعدين نروح اسكندرية دلوقت ، اللى عنده بيت يساع اللى ما عندوش ونكمل الحملة هناك

وبالاجماع وافق الفنانون ..

ولكن « الكواكب » تريد أن تفتح الباب للفنانين الاخرين مع مجموعة الحملة الاولى ..

شكرا لهم .. شكرا لكل فنان خطا خطوة ، وجمع قرشا ، وسفح حبة عرق من أجل المعركة .. وضحاياها .. ومستقبلها







الفنانون .. واقتصاد

هى الدنيا طارت ؟

● كان عندى فى البيت ٥ بيشتغلوا . استغنيت عن اتنين . وفرت بذلك ١٠ جنيهات ! عندى عربية تاونس ستيشن لشغل المكتب بتاعي . والمكتب الحقيقة مابيشتغلش للدرجة دى . عرضت العربية للبيع . وعلى ما تنشر الكلام ده تكون اتباعت ! المكتب نفسه فيه ١٠ موظفين وسعاة . حجم العمل فيه لا يتناسب ابدا مع عدد العاملين . لكن دى بيوت مفتوحة وربنا جعلنى لها سبب .. اقطع السبب؟ فى الظروف دى اظن حرام !

● فساتين الافلام كنت الاول اركنها ما البسهاش تانى . وافرق منها على صحاباتي وقرايبي . النهارده لا .. شارية ٣٥ فستان - بامر المخرج ! - لفيلم « حواء على الطريق » بالبس فيهم . وحافضل البس فيهم موش حاشترى ..

● لميت ايديه شوية فى مصروف البيت مفيش عزايم زى زمان ! ايجار شقتى ٦٠ جنيها . لا فى الشهر موش فى السنة ! افكر فى شقة ب ٢٠ جنيها .. كفاية !

● كنت اشترى خزين البيت - سمنة ارز . بصل . توابل . صابون .. الخ - كل ٦ أشهر . كانت ماما الله يرحمها متولية المسالة دى . من الشهر اللى فات ابتديت اشترى خزين شهر بشهر .

● ظروفنا مؤقتة وليست وضعادائما . كمان مفيش طريق آخر نمشى فيه غير اننا نناضل دفاعا عن حياتنا . وبقدر تحمل كل منا بقدر ما بنعجل بالانتصار !

ماجدة

ضغطت مصروفى الشخصى إلى النصف

● متعودة على المرونة .. فى اى ازمة تموينية ابحث عن البديل . فى ازمة الرز مارضيتش اشتريه بزيادة عن سعره ، وفضلت اعتمد على المكرونة . لما الطماطم بتغلى اطبخ سوتيه او بالصلصه البيضا ! بدأت اضغط استهلاكى للسكر . خفضت عدد فناجيل القهوة التى اشربها فى اليوم من ٦ الى فنجالين فقط . قللت من أصناف الحلو اللى كنت باعملها فى البيت، واستغنيت عنها باى فاكهة رخيصة ! ما اشتريتش اى اقمشة جديدة الصيف ده . هدوم الافلام تكفينى وزيادة !

● مصاريف البيت ١٠٠ جنيه فى المتوسط . أحاول أن اضغطها لـ ٧٠ فقط استبعدت من مصروفى الشخصى كل البنود المتعلقة بالمظهريات . لا .. بلاش ارقام ! المهم أننى وضعت خطة لضغط مصروفى الشخصى الى النصف .. اشباع الضروريات يكفى . حتى مجرد اشباع الضروريات دون محاولة ضغطها والسيطرة عليها - فى مثل ظروفنا - يصبح ترفا !

● لا .. عمر انفاقى مازاد عن دخلى . وبالتالى عمرى ما كنت مدينة لاحد . طبعا مدخرة قرشين احتياطى للضرائب ولايام قد تجىء بلا عمل !

نادية لطفى

نصف فنجال شاى للضيف .. يكفى

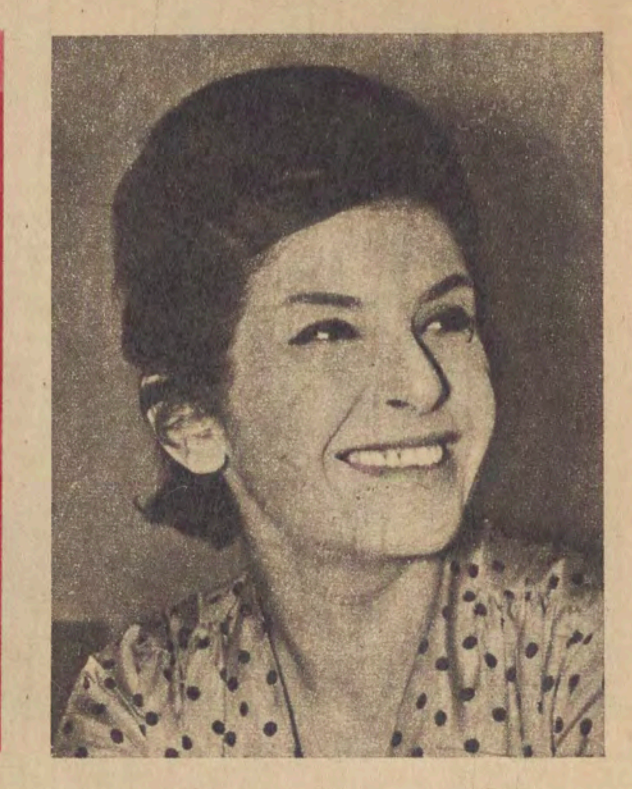
● شايفة ان الزيادة الجديدة فى الاسعار وفى ضريبة الدفاع اقل مما يجب ومما يمكن ان يتحمله الناس وعدونا فى سينا جنبنا ! اعلى شريحة فى ضريبه الدفاع ٦ ٪ من الاجر .. عندنا فيه قرار من نقابة الممثلين بخصم ١٠ ٪ من اجور الممثلين للمجهود الحربى .. بندفعها راضيين . ومقتنعين . ومستعدين أيضا لزيادة النسبة .. ياخدوا منى ٣٠ ٪ من اجرى للمجهود الحربى .. انا راضية !

● اشترى خزين الشهر من البقال بنفسى . كان بيوصل ١٠ جنيهات . ضغطته لـ ٧ بس ! مصروفى الشخصى لا يزيد على ٨ جنيهات فى الشهر .. حقيقى .. لا بادخن وكان نفسى اكون بادخن علشان اوفر النهاردة حق السجاير ! مقاطعة الكوكاكولا من ايام قرار المقاطعة . اشرب استرا . رخيصة ووطنية !

● عندى عربية « فولفو » . استعملها فى مشاوير العمل فقط . والمشوار اللى ممكن استغنى عنه بمكالمة تليفون يبقى احسن !

● نصف فنجال شاى للضيف يكفى بدلا من فنجال ملآن . وارخص من ذلك واوفر حبة « بون بون » بتعريفة !

سميرة أحمد







الحرب!

أغنى الجميع وأكثرهم دخلا : الفنانون . وهم أولى الناس أيضا بضغط انفاقهم وتنفيذ ما تقتضيه اقتصاديات الحرب .. كيف ؟ وما الاساليب الواقعية التي اتبعوها ؟ تعال ندخل بيوتهم . وعقولهم . وجيوبهم !

تحقيق : عبد التواب عبد الحي

إذا خلص البوتاجاز أطبخ على الوابور!

● اعدت النظر فى كمية خزين البيت الشهرى . خفضت السكر من ٦ كيلو الى ٤ فقط ٢ باكو شاى بدلا من ٤ . كيلو زيت واحد بدلا من اتنين . علبة سمنة هولندى ب ٦٥ قرشا بدلا من علبتين . قررت الا اشترى غير انبوبة بوتاجاز واحدة فى الشهر . مبروكة الشغالة منزعجة من ذلك .. بتسالنى : طيب ولما الانبوبة تخلص يوم ٢٥ منه ؟

قلت لها : تقعدى لاخر الشهر تطبخى لنا على الوابور !

● زوجى لويس عمل لنا بطاقة تموين طلعت من أسبوع بس . سوف أستعملها .. عيد زواجى اول يوليـــة . كنت متعودة اعمل حفلة على الضيق . السنة دى ما عملتش قعدت انا ولويس سمعنا فيروز . وسعدنا بالتهانى اللى وصلتنا من الاحباب بالتليفون !

● اشتريت فستانين بيكة المتر ب٨٣ قرشا فصلتهم بنفسي . غيرت فى تفصيلة ٥ فساتين قديمة .. بقت جديدة !

● متورطة فى دولاب بلاكار ـ دولاب حائط ـ ب ٢٠٠ جنيه . اتفقت عليه مع النجار قبل العدوان . بصراحة : ندمانة اللى عملته فى الظروف دى !

سناء جميل

الأكل فى بيتى صنف واحد!

● يقرفنى النهارده منظر لمبة مولعة من غير لازمة . حنفية مية بتنقط . واحد يطلع علبة سجايره ويرش منها على ٥ اصحابه .. لازم نفوق باه !

● الاكل فى بيتى صنف واحـــد . مفيش عيل من اولادى يتامر ويقول الاكل ده موش عاجبنى . اللى يتحط قدامه ياكله ويحمد ربنا . لا ..بالاقناع طبعا ، موش بالاوامر والارهاب !

● كنت باشرب ٣٠ سيجارة . دلوقت العلبة لازم تقضينى ، ويفضل منهــا سيجارة للصبح كمان على بال ما اشترى غيرها ! كنت باروح سينما كل يوم لما اكون فاضى .. دلوقت مرة فى الاسبوع . لا ما اشتريتش هدوم الصيف ده ، ولا ناوى اشترى للشتا الجاى كمـــان .. اكتشفت حاجة .. تلبس البدلة من دول على بنطلون بدلة تانية ـ بس بذوق ـ تلاقى نفسك كانك لابس بدلة جديدة !

● المناضلون فى الجزائر اكلوا فئران الجبل ايام ثورتهم . والســوفييت فى الحرب اكلوا ساندوتشات محشية بثلج سيبريا والانجليز اكلوا بيضه فى الاسبوع واحنا بنحارب جبهة من الاعداء الاقوياء الاغنياء .. ومن غير تضحيات يستحيل النصر !

محمد عوض

بيتى كان "دوار" للزوار قطعت رجلهم!

● قعدتها قدامى واديتهـــا دوش توعية .. مراتى ! اصلى داخل المطبخ صدفة لقيت كومة من لقم العيش . فهمتها مشكلة القمح بأبعادها السياسية . قلت لها ان الدولة بتدفع لك ١٩ مليون جنيه علشان تشترى انت الرغيف بتعريفة وهو بيكلف فى الحقيقة ٨ مليم ! من يومهــا مراتى تقطع الرغيف البلدى اربع تربــع قبل ما تحطه على السفرة ، وتقطع الفينو ترانشات ! والمثل بيقول : لمها تلمك !

● بيتى كان دوار للزوار .. قطعت رجلهم ! كنت بادخن علبتين كليوباترة فى اليوم ، علبة واحدة النهارده بتكفينى . بطلت اعزم على حد ـ لامواخـذة ـ من علبتى !

● عادل ابنى ـ ٩ سنين ـ كنت واعده بعجلـــة يركبها فى الصيف . شرحت له ظروفى وظروف البلد اقتنع . اشترط على ان ادفع ثمن العجلة للمجهود الحــربى

● مسافر بيروت . سمحوا لى ب ٢٠٠ ليرة فقط ـ ٢٧ جنيها تقريبـــا ـ اخدتهم من مراقبة النقد وانا مبســوط مع ان عقدى فى الحفلة التى ساغنى فيها ب ١٥٠٠ ليرة . اى اننى ساعود للبلد ب ١٣٠٠ ليرة . انما مبسوط . زمان كنت افاصل واقاوم واطلب زيادة . المرة دى قلت ياواد ان شاء الله تاخد اكلك معاك ساندوتشات . ان شـــاء الله تمشى فى بيروت ما تركبش تاكسى . ان شاء الله تشيل شنطك على كتفك

محمود رشدى



الطهارة الثورية في نوافذ الفن الأربع

بقلم : صالح جودت

في الخطاب التاريخي الذى القاه الرئيس جمال عبدالناصر يوم الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة للثورة ، أكثر من نقطة يجب أن يقف عندها أهل الفن

اولها – فيما أعتقد – الدعوة الى الطهارة الثورية ، والنقاء الثورى

الطهارة والنقاء ليسا مطلوبين فى العمل السياسى وحده

الطهارة والنقاء مطلوبان فى كل وجه من وجوه حياتنا فى كل وقت، وهما مطلوبان أكثر وأكثر فى هذا الوقت بالذات

وهما مطلوبان من كل مواطن وكل مواطنة ، لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .. كما قال الله عز وجل

والطهارة والنقاء يتطلبان من المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون – وهى نوافذ الفن – ان يكون المشتغلون بكل هـذه النوافذ قوما شرفاء جادين مدركين لجسامة المحنة ، ومشاق الخروج منها الى النصر

وهذا يقتضينا ان نقول شيئا لم نقله من قبل ، وهى ان الحياة الخاصة للفنان « او الفنانة طبعا » لم تعد ملكا له ، لا يجوز ان يحاسبه عليها أحد

ويقتضينا بالتالى ان نتتبع خطوات كل فنان وكل فنانة ، وان نقصى المنحرفين منهم عن نوافذ الفن كلها

الفنان الذى يقضى نهاره فى سباق الخيل ، وليله فى الكاباريهات أو على الموائد الخضراء ، لا مكان له فى هذا الوقت ، لان البلد محتاج الى كل درهم ينفق فى العبث والتسلية والفنان المستغرق فى ملذاته لا مكان له فى هـذا الوقت ، لان الضمير لا يحتمل اللذة فى وقت المحنة

والفنان الثمل أو المخدور لا مكان له فى هذا الوقت الذى يتطلب عزائم صاحية وهمما واعية

والمشتغل بأية نافذة من نوافذ الفن ، الذى يستغل منصبه فى الحصول على كسب لنفسه ، يجب أن يلقى به من النافذة

وانا لا اقصد بالمكسب الرشوة بمعناها الواضح ، فقد تلبس الرشوة ثوب متعة ، أو هدية ، أو سهرة ، أو اندماجا فى شلة من شلل « شيلنى واشيلك » أو غير ذلك من الصور التى لا تعدو ان تكون فى حقيقتها لونا من صميم ألوان الرشوة

اننا نريد – فى هـذا الوقت بالذات – عملا جادا شريفا واعيا

نريد فنانين متفرغين لوجه الفن، وفنا متفرغا لوجه الوطن

والشىء الذى ينبغى لاهل الفن أن يدركوه فى هذه الساعة ، ان المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون لن تستطيع ان تعطيهم ما كانت تعطيهم من قبل ، ستهبط الالاف الى مئات والمئات الى عشرات ، والعشرات الى آحاد

وعليهم بعدئذ أن يبنوا حياتهم على أسس جديدة قائمة على التقشف ، واللقمة المحدودة ، وعرق الجبين لسد الرمق

لقد انتهى وقت الاناقة ، والسيارات الفاخرة ، والسهرات الكبيرة ، وديكورات البيوت التى تتكلف آلاف الجنيهات

وجاء الوقت الذى يعيش فيه الفنان راهبا فى محراب الفن ، فى مسجد الوطن

***

والنقطة الثانية من خطاب الرئيس التى تمس وجه الفن بالذات ، هى برامج الاذاعة ، أو اغانى الاذاعة على التحديد

كانت اغانى الاذاعة خلال ايام المعركة لا تعدو الاناشيد الوطنية

واستمرت الاناشيد خلال الايام الاولى من النكسة ، الى أن ضاق بعض الناس – ولا أقول كل الناس – بها ، الى حد أنهم كتبوا للرئيس يشكون من كثرة الاناشيد ، ويبدون اشفاقهم من أن تتجه اسماع الناس الى اذاعات أجنبية يهربون اليها من اناشيد الاذاعة المصرية ، ملتمسين شيئا من الترويح عن النفس

وتغير البرنامج بالفعل ..

وعادت الاغانى العاطفية الى جانب الاغانى الوطنية

وقد لا أكون من اللوامين للنفس البشرية على ضعفها فى بعض الاحيان امام العاطفة ، وان كنت انا من المؤمنين بضرورة الحياة الجادة فى وقت المحنة

واذكر فى هذه المناسبة ، اننى تلقيت من الاستاذ خالد العزى – وهو اديب وشاعر – رسالة مرة يقول لى فيها انه لم يصدق وهو يدير مفتاح الراديو ويسمع بعض الاغانى من طراز « تحت الشجر يا وهيبة » وما اليها .. ان هذه هى اذاعة القاهرة ..

المهم ، ان فى كلمة الرئيس دعوة واضحة الى شعراء الاغانى الى انقلاب غنائى يوائم المحنة ، ويعمل لنفس الشىء الذى تعمل له الدولة ، وهو ازالة اثار العدوان

واذا كانت مهمة الدولة ان تزيل آثار العدوان عن الارض ، بالعمل السياسى والعسكرى ، فان مهمة شعراء الاغانى ان يزيلوا آثار العدوان عن النفوس ، باحلال الامل محل اليأس ، ورسم ابتسامات الرجاء على شفاه الناس ، بلون جديد من الاغانى ليس ضروريا أن يكون فيها ضرب وطعن ودماء ، بقدر ما فيها من عاطفة دافئة نحو كل ما فى هذا الوطن من قيم جمالية

ان أنشودة كأنشودة « الكرنك » مثلا .. تحدثنا عن أمجاد فى تاريخنا لا تزال حية نابضة

وأنشودة كأنشودة « الجندول » تتحدث عن قيم جمالية وعاطفية عالمية ، ولكن الشاعر فيها يرجع ليقول لحبيبه الذى يرافقه فى الجندول :

قلت والنشوة تسرى فى لسانى
اين ماء النيل ، اين الضفتان

ويقول له :

آه لو كنت معى نختال عبره
فى شراع تسبح الانجم اثره
حيث يروى الموج فى اجمل نبرة
حلم ليل من ليالى كليوبتره

هذه وطنية .. ولكنها وطنية عاطفية لا جفاف فيها ولا دماء

ألوان كهذه ، هى المطلوبة الان ، الى جانب أناشيد الامل فى المعركة القادمة

يجب ان نعترف بان الاناشيد الجافة المحرقة خدعتنا وضاعفت من أثر النكسة فى نفوسنا

ويجب ان يدرك شعراء الاغانى

ان الروح التقليدية التى عاشوا بها عشرات السنين ، قد اصبحت غير ذات موضوع

***

بقيت نقطة من خطاب الرئيس ، هى دعوته العظيمة الى التمسك بمبادىء الدين

اننا فى حاجة الى الله فى كل وقت ..

ونحن فى هذا الوقت بالذات ، أحوج ما نكون الى الله

انه يلهمنا الصبر على قضائه ، ويوحى لنا ان ننقى ونتقي ونتطهر ، ويهيىء لنا الامل فى الخروج من المحنة

لهذا قال فولتير : اننا فى حاجة الى الله ، ولو لم يكن الله موجودا لاخترعناه

وعندما سئل المارشال بيتان عن السر فى هزيمة فرنسا فى الحرب العالمية الثانية ، قال : لانها هجرت روح الله ، ولابد لها ــ اذا أرادت النصر ــ ان تعود الى روح الدين

الى هذا أدعو كل شاعر وكل كاتب وكل فنان

اننى لا أريد أن أشير الى أعمال معينة بالذات ، فى عالم الشعر ، وفى عالم المسرح ، ظهرت خلال الاعوام القريبة الماضية ، لان هذا ليس وقت حساب ولا عتاب ، بل وقت توحيد للطاقات والمواهب فى سبيل النضال والبناء

ولكن الحقيقة التى لاينكرهاأحد، ان الاعوام القريبة الماضية قد شهدت فى نوافذ الفن الاربع ، تجمعات وتكتلات متشككة ، صدرت عنها أعمال أدبية وفنية متشككة ، متاثرة بتيارات فكرية متحررة من الروحانيات

فلنسدل عليها الستار

ولنعد الى الله ..

لا بدّ أن نجد.. النغمة الصحيحة

جلال فؤاد

تدور فى الصحف والمجلات ، حملات ومناقشات ، حول ما هو الفن المطلوب لحاضر ومستقبل المجتمع العربى الكبير . وكأن الاصابع تشير الىاتهام فنوننا بأنها كانت لاهية عن مهمتها الاساسية.. وهى المشاركة فى بناء المواطن العربى

ولم يعد سرا أن السينما المصرية استحوذت على النصيب الاكبر من الحملات . وتوالت اللطمات عليها من كل جانب .. فى المجال الدولى،والعربى ،والمحلى، تكاد تجمع على انها « تافهة »خالية من الفكر والتقدم العلمى .. لا تستطيع أن تقف بجانب الفيلمفى دول اخرى نامية

وهذه الحقيقة جعلت المسئولين يسارعون الى استيراد الافلام من الخارج لملء الفراغ الذى حدث فى المنطقة . ولكن هل هذا يعتبر حلا ؟

والفن الثانى الذى دار حوله النقد الشديد ، هو فن الموسيقى والغناء . وربما أصاب الاذاعة بعض هذا النقد .. وقد أشار اليه الرئيس فى خطابه .. لان الجماهير تعتبر الاذاعة مسئولة مسئولية مباشرة ، بصفتها المنتج الوحيد لفنون الموسيقى والغناء فى بلدنا !! باعتبار ان شركة الاسطوانات ليست لها فاعلية

وجدير بنا أن نخرج الموسيقى من الحديث ، فما زلنا حتى يومنا هذا لا نعرف الطريق الى الموسيقى وكل الانتاج الفنى محصورفىالاغنية فقط . والاحصاءات وبرامجالاذاعة خيردليل على ذلك . ولا أعتقد ان عدم الموازنة بين الانتاج والموسيقى وبين الانتاج الغنائى ، أمر ترضى به الجماهير . وربما كانتسياسة الانتاج الفنى التى تعتمد على الاغنية ، بحيث أن كل مائة أغنية يقابلها قطعة موسيقية واحدة .. السبب فى المشاكل التى تواجهها الاذاعة .. دون قصد منها .

وقد شكلت الاغنية مشكلة خلال الجولةالاولى منالمعركة ومابعدها. بعض الجماهير شكا بأنها أصبحت لا تطيق النشيد وهددت بالتحول عن اذاعتنا . واعتقدت الاذاعة ان الحل السليمهو تحويل الدفة الى الاغانى العاطفية القديمة . وثارت الجماهير واشتكت لان شعورهم لا يتحمل سماع هذه الاغانى

وكلا الطرفين له كل الحق . فليس من المنطقان نسمعالاناشيد ليلا ونهارا . وليس من المنطق أيضا أن نسمع الاغانى العاطفية القديمة فى ظروف حساسة مثل التى نمر بها . ونحن اذا حاولنا أن نناقش المشكلة نجد أنأسبابها تمتد الى جذور بعيدة .. وعادات انغرست فى اعماقنا .

اولا : لم نتعود فى حياتنا ان نردد الاغانى القومية والاناشيد الا فى الظروف القاسية فقط .فاذا حدثت فى المنطقة العربية أمور خطيرة ، حولت الاذاعة المفتاح نحو الاناشيد . ثم تختفى بمجرد زوال الاسباب .. كما هو الحال فى اغانى المناسبات

ثانيا : ان الاغانى العاطفية التى كانت تذاع على الجماهير ، لا تهم سوى فئة معينة .. الذين يحبوه فقط .. وربماانضم اليهمالشباب المراهق . والغريب ان هذهالاغانى ــ وهى الغالبية ــ لا تتناول سوى الجانب السلبى من العاطفة .. الجانب الذى يدعو الى اليأس والاستسلام .. الجانب الزاخر بالبكاء والحزن . ويكفى اننستمع الى الرجال من مطربينا ونرى مناظرهم لنتأكد من هذا السم الخطير الذى يسلب هذا الشعب نخوته ويقظته .

ثالثا : الاغنية لا تتقدم الثورة الاجتماعية والسياسيةوالاقتصادية التى تشمل حياتنا .. وانما تسير فى خط مواز لها . بمعنى انها تهتم بالانعكاس الظاهرى للثورة وبصورة مباشرة ساذجة . بينما يجبأنتكون الاغنية قائدة ومؤثرة فى الجماهير العاملة فى كل مكان .. يجب ان تكون موجهة للمجتمع ككل وليس لطبقات معينة

من أجل هذا كله أشار الرئيس فى خطابه الى هذه المشكلة بأنهلابد ان نجد النغمة الصحيحة

وأعتقد ان الجماهير الان تطالب بشىء جديد فى الاغنية بعد ان رفضت الاشكال القديمة . يجب أن يبدأ الفن عندنا منطلقا جديدا بمفاهيم جديدة .

معنى هذا ان نغير شكل الاغنية وأسلوب الاداء . الشكل القديم متجمد . فاذا كان يصلح للقرن التاسع عشر فى مجالس الانس والقصور ، فهو لا يصلح للقرن العشرين .. والدول تتطلع الى الحرية والاستقلال وبناء اقتصادها القومى . اننا نحتاج الى الاغنية القصيرة والمضمون الذى يرتبط بالجماهير والبناء الاجتماعى .

معنى هذا أن نغير من اسلوب الاداء فى الغناء والعزفوالاخراج . فليس كل صوت يصلح للغناء .. وليس كل من قلد مطربا معروفا أصبح هو الاخر مطربا معروفا . كما أن الطراوة والنعومة والتخنث يجب أن تختفى نهائيا . المطرب يجب أن يوضع فى مكانه الصحيح .. فلا يصبح الموجه والمؤثر فى الاغنية .

وتغيير اسلوب الاداء فى العزف هام للغاية.. كماأن اخراجالاغنية لا يقل أهمية عن العزف .. كلاهما يجب أن يعتمد على العلم اولا واخيرا وليس على الارتجال والمصاحبة

وفى هذا المكان فى العيد الرابع عشر للثورة فى العام الماضى تمنيت خمس امنيات : الاولى: ان يكون عندنا جهاز موسيقى قوى على مستوى المسئولية ، يخطط لها وان استدعى الامر الى تخصيص مؤسسة لها بشرط حسن اختيار الرجل المناسب فى المكان المناسب. الثانية : ان نشاهد اجهزة موسيقية وغنائية فى محافظاتنا .. وقد بدأت هذه الامنية تتحقق فى بعض المحافظات. الثالثة: تصحيح الاوضاع بنقابة المهن الموسيقية وتغذيتها بدماء شابة جديدة . الرابعة : ان تعمم الثقافة الموسيقية اسوة بالرياضة . الخامسة : ان يرتفع مستوى أداء العازف او المغنى وان يعرفالمؤلف ماذا يجب ان يعطيه للشعب

وفى العيد الخامس عشر للثورة لن اتمنى جديدا سوى أن تتعرف فنون الموسيقى والغناء على دورها القيادى للشعب فتبدل منأشكالها وطريقة أدائها بما يحقق أهداف المجتمع العربى الكبير .

لقطات

بقلم : سعد الدين توفيق

● ملاحظة تتعلق بالدول الممثلة في اسبوع افلام المهرجانات للدول الصديقة . لماذا لم يتضمن المهرجان افلام بعض الدول الصديقة التى اثبتت فى ايام الشدة انها تقف معنا،مع الحق ، رغم كل ماتعرضت له من ضغوط ومن تهديدات بقطع معونات اقتصادية . كم كنت احب ان يتضمن المهرجان فيلما هنديا . ومن المعروف ان افلام المخرج الهندى الكبير « ساتياجيت راى » حققت فى السنوات العشر الاخيرة نجاحا عريضا فى مهرجانات السينما الدولية . بل ان ثلاثيته المشهورة « عالم آبو » قد دخلت فى تاريخ السينما واعتبرت كمرحلة من مراحل تطور السينما فى العالم . وجدير بالذكر ان افلام ساتياجيت راى – وهى ليست تجارية بالمعنى المعروف، اى ليست من افلام شباك التذاكر – لا تعرض فى بلادنا مع الاسف الشديد . كم اتمنى ان تنتهز مؤسسة السينما هذه الفرصة لكى تقدم لنا افلام هذا الفنان الهندى فى « الاسبوع الثانى من افلام المهرجانات للدول الصديقة » الذى سيقام فى ٦ اغسطس .

ونحب كذلك ان نرى فى هذا المهرجان فيلما من دولة صديقة اخرى هى يوغوسلافيا . وهى من الدول التى لا تعرض افلامها فى بلادنا والتى لا يعرف جمهورنا شيئا عن مخرجيها ونجومها على الرغم من ان الفيلم اليوغوسلافى حقق فى السنوات الست الاخيرة مستوى فنيا رفيعا وبدا يغزو مهرجانات السينما الدولية . واقرب مثل لذلك مهرجان « كان » الاخير الذى اقيم فى مايو ١٩٦٧ . وفيه فاز الفيلمان اليوغوسلافيان الطويل والقصير بجائزة المحلفين . والفيلم الطويل اسمه « أنا قابلت بنفس غجرا سعداء » !..

✻ عرض التليفزيون فى الاسبوع الماضى فيلم «مراتى مدير عام» وهو فيلم جديد ظهر فى سنة ١٩٦٦ اخرجه فطين عبد الوهاب وقامت ببطولته شادية مع صلاح ذو الفقار وكريمان وعادل امام «مع نجوم الفكاهة الجدد» وتليفزيوننا يستحق التهنئة لانه نجح فى ان يصل الى ما لم يصل اليه اى تليفزيون فى العالم . فمن المعروف ان شركات السينما تمنع محطات التليفزيون من شراء أى فيلم قبل أن تمضى خمس سنوات على عرضه الاول ، فأى فيلم يراه الناس فى التليفزيون فى أى بلد هو فيلم عمره خمس سنوات على الاقل . ولكن المسالة لا يمكن ان تمر بهذه البساطة . فهناك سؤال مهم : ماالذى جعل مؤسسة السينما تتصرف بهذا الشكل الغريب ؟.. هل تدفعها مشكلاتها المالية الى مخالفة هذا التقليد المتبع فى جميع بلاد العالم ؟...

هل فكرت المؤسسة فى نتيجة تصرفها هذا ؟.. اغلب الظن انها لم تفعل . وانا لا اتهم سياستها بالسذاجة أو قصر النظر وانما يفزعنى ان تصرفها الغريب هذا سيصيبها بخسائر هائلة فى كل افلامها المقبلة والسبب بكل بساطة ان الجمهور سيقل اقباله على الافلام الجديدة التى ستعرض فى الموسم القادم وما يليه لانه سينتظر حتى يرى الافلام « ببلاش » فى التليفزيون بعد عرضها بسنة واحدة فقط !!!.

واذا كانت مؤسسة السينما مهددة الان بما يشبه الافلاس ، فان من المؤكد ان هذه التصرفات رايحة تجيب داغها قريبا !

● قرات بدهشة شديدة جدا اعلانات فيلم « اجازة صيف » . سبب الدهشة هو ان اسم « زكى رستم » مكتوب تحت اسم «نيللى» مع ان دوره فى الفيلم اكبر من دورها بكثير !!. انها اهانة ، لا لزكى رستم فحسب وانما للمتفرج وللفن وللذوق . فلا يمكن ان تكون هناك مقارنة بين فنان كبير وقدير وعريق مثل زكى رستم وممثلة ناشئة لاتزال وجها جديدا لا يجد المخرجون مواهبها الا عندما تقف أمام الكاميرا بمايوه او قميص نوم أو بنطلون! وعيب ان يوجد فى بلدنا فنان يقف فى صف واحد مع تشارلز لوتون وفردريك مارش وجان جابان ، وتعجز السينما المصرية عن استغلاله ، وتفصيل افلام على مقاسه ، ووضعه على الاقل فى مكانه الصحيح .

● اعظم واقوى فيلم عرض فى بلادنا منذ عرفنا السينما حتى الان

شادية .. تهنئة للتليفزيون لعرض فيلمها « زوجتى مدير عام » !



● الى متى ستظل المكتبة العربية خالية من كتاب عن تاريخ المسرح المصرى ؟.. لماذا لا تكلف وزارة الثقافة زكي طليمات بتاليف هذا الكتاب ؟ ان هذا الفنان الكبير الذى تخرج على يديه جيل من اساتذة المسرح الان ياتي الى القاهرة، ليقضى اجازة الصيف بها ثم يعود فى سبتمبر الى الكويت حيث يعمل عميدا لمعهد التمثيل الذى انشاه بها. وزكى طليمات هو اقدر فنان عربى على تاليف هذا الكتاب ،انه لا يعرف تاريخ المسرح فقط ، بل انه قد عاش هذا التاريخ وصنع فصولا منه بنفسه . فهو الذى انشا معهد التمثيل بالقاهرة سنة ١٩٣٣، وهو الذى حول التمثيل من التهريج والفهلوة الى دراسة علمية منظمة. امنحوا هذا الفنان تفرغا سنة او سنتين ليسجل لنا تاريخنا الفنى .



نيللى .. اسمها اهانة لزكى رستم !

هو فيلم « معركة الجزائر » .انه تجربة فنية غير عادية . ولذلك فانه يجب أن يعامل معاملة خاصة . يجب أن يستمر عرض هذا الفيلم سنة كاملة على الاقل . يجب أن يسجل رقما قياسيا فى طول العرض الاول وفى ايرادات شباك التذاكر وفى عدد المتفرجين . وهذا لن يتحقق الا اذا قامت كل هيئة فى بلادنا بحجز حفلات كاملة لافرادها. فهذا فيلم يجب أن يراه كل عربى. بل يجب أن يدرسه وأن يحفظه جيدا وأن يفهم كل لقطة وكل مشهد وكل موقف فيه . اما معهد السينما فيجب ان يضيف الى مواده التى يدرسها الطلبة مادة جديدة اسمها « فيلم معركة الجزائر » . وهكذا ينشأ عندنا جيل جديد من السينمائيين المثقفين الواعين الذين يفهمون ان الفيلم يمكن أن يكون ناجحا وان ينال الجائزة الاولى فى اعظم مهرجان دولى للسينما ، وهو مهرجان البندقية ، دون ان تكون فيه قصة حب ، أو مشهد فكاهى ، أو جنس ، أو نجوم مشهورة .جيل جديد يدرك الحقيقة ويعالج أخطاء السينمائيين الذين اخذوها بالفهلوة والذين أفسدوا ذوق المتفرج والذين عششت فى اذهانهم اوهام لااساس لها اسمها « الجمهور عاوز كده ».

* تصدر وزارة الثقافة مجلة ناجحة هى مجلة « المسرح » التى يتضمن كل عدد منها نصا مسرحيا ودراسات تهم المسرحيين وعشاق المسرح لماذا لاتصدر الوزارة مجلة «الموسيقى» ؟ .. ومجلة «الفن التشكيلى»؟ .. ومجلة « السينما » ؟.

● بين يدى الان اردأ كتاب اخرجته مطابع القاهرة !.. كتاب احاول ان اتم قراءته منذ اكثر من شهر . ولكننى كلما قرات منه ثلاث او اربع صفحات اجد نفسى مضطرا الى القائه بعيدا عنى وانا اسب والعن واشعر بمنتهى الغضب لان المسئولين عن نشر هذا الكتاب لم يمنعوا اخراجه من المطبعة ولم يوقفوا تداوله فى الاسواق بعد ان اكتشفوا هذه الفضيحة المشينة ولانهم سمحوا بأن تصل هذه الفضيحة الى كل بلد عربى . فهذا الكتاب لاتخلو صفحة واحدة من صفحاته من كبشة أخطاء مطبعية فاحشة الى درجة تعجزك فعلا عن متابعة القراءة . ومع اننى كنت فى لهفة الى قراءته ، فقد أصبحت اكره مجرد النظر اليه الان . ومن المؤلم حقا انّ ناشر الكتاب ليس جديدا فى السوق ، وليس صغيرا . انه « مكتبة النهضة المصرية » . واسم الكتاب هو «قرية ظالمة » للاديب الكبير الدكتور محمد كامل حسين .

* أعلنت مؤسسة المسرح برنامج الموسم القادم . وقد لاحظت انها اختارت بين المسرحيات العالمية التى ستقدمها مسرحية واحدة لشيكسبير هى مسرحية « هاملت » . وهذه المسرحية بالذات قدمها المسرح العالمى منذ سنتين على خشبة دار الاوبرا ، وأخرجها السيد بدير ، وقام ببطولتها كرم مطاوع وزيزى البدراوى وزوزو نبيل. فلماذا تريد المؤسسة ان تعيد تقديمها الان ، بينما لديها مسرحية اخرى لشيكسبير جاهزة للعرض منذ سنتين واجريت عليها بروفات لمدة ثلاثة اشهر وفى آخر لحظة ارجىء تقديمها وهى مسرحية « روميو وجوليت » التى لم تعرض على مسرحنا المصرى منذ أكثر من ثلاثين سنة . وكان كمال عيد قد اخرجها للمسرح العالمى وأسند بطولتها لوجهين جديدين ولكنها ركنت على الرف !!

● نجم عزيز آخر حزنت عليه هذا الاسبوع . مات سبنسر تراسى الممثل القدير العجوز . ذهب ، وبقيت ذكريات أفلام عظيمة لاتنسى مثل «العجوز والبحر » و«محاكمات نورمبرج » و « وفاة بائع متجول» لقد كان واحدا من جيل النجوم العظام : تشارلز لوتون ، وفردريك مارش ، وجارى كوبر ، وبول مونى ، ووالاس بيرى. وراى ميلاند وادوارد ج. روبنسون ، وجان جابان ، وميشيل سيمون ، وكنت عندما أرى فيلما لواحد من هؤلاء الفنانين الكبار ، يصعب على حال نجومنا الكبار زكى رستم وحسين رياض وزكى طليمات وحسن البارودى وسراج منير وعباس فارس . انهم لم يقوموا أبدا بدور البطولة فى السينما ، لان جميع افلامنا متفصلة على بنت حلوة وشاب حليوة !!.. وكنت فيما مضى اتصور ان هذا يرجع الى أن معظم منتجينا ليسوا سوى تجار . ثم اصبح عندنا قطاع عام . والنظرة التجارية هى هى . بل ويمكن العن كمان !!..

حديث مع : زكى طليمات .. كتبه : فوميل لبيب

> **القليل من العلم يفقد الإنسان رأسه**
> **والكثير منه يعيد إليه عقله !**
>
> زكى طليمات

• توسيع الرقعة المسرحية عمل محمود .. وإنما يؤخذ عليه :
• عدم تدبير المسارح • عدم توفير النصوص

• بأسلوب تلغرافى :

– انا قادم من الكويت ، اجازتى اقضيها فى القاهرة الى آخر اغسطس ، فى الاجازة اختار ثلاثة اساتذة مصريين لمعهد الكويت فى العام القادم نضيف للمعهد سنته النهائية – السنة الرابعة – وبهذا نضيف الى مواده التذوق الموسيقى والالقاء وتخطيط الوجه . اننى انتظر ميزانية الكويت يقرها مجلس الامة هناك ويوافق على مطالبى للمعهد . سيتخرج فى المعهد اول دفعاته فى يونيه القادم ، احد عشر طالبا بينهم فنانتان هما مريم صالح واحلام دغش وهما كويتيتان أبا وأما . يأخذ الطالب أو الطالبة ٢٠ جنيها شهريا ... والدراسة ليلية وبعض هؤلاء يدرسون فى معاهد اخرى ويأخذون ٤٠ جنيها غير العشرين .. والكويتيون شغوفون بالعلم والاطلاع ، ومستوى ذكائهم مرتفع لانهم أهل ثغر . تظلمهم لو ربطت تفتحهم وانفتاحهم على الثقافات بالبترول ، فعمر البترول عشرون عاما ، هم قبل ذلك جوابو آفاق على متن السفن والبواخر . يحملون التمور زمنا واللؤلؤ فى زمن يليه . فى الكويت ازمة فى الفنانات ولكنها ستحل مع الزمن . اننى صادفت هجوما عنيفا من رجال الدين لاننى ناديت فى اذاعة الكويت بناتها بأن يفتحن أعينهن على ما فى الفن من جمال ... ويقدمن على المعهد ..

• من الماضى :

– فى عام ١٩٣٢ أهتز الشرق الاسلامى بحدث مثير ! فقد صحب أمان الله خان ملك الافغان زوجته ثريا الى اوربا . هناك طرحت عنها الحجاب والنقاب والتقطت لها الصور ونشرتها الصحف ويا داهية دقى فقد ثار شعب الافغان بقيادة رجال الدين وعاد امان الله خان فلم يجد العرش . وارتعد الملك فؤاد من هذا الحدث .. وكان فى مصر حدثان يشقان طريقهما الى الوجود .. أولهما تحويل مهنة التمريض من الرجال الى ملائكة الرحمة ، والثانى فتح معهد للتمثيل . وعلى الفور صدر قرار بالغاء المشروعين ، وكان زكى طليمات فى اوربا يتسوق اساتذة للمعهد الذى كلف بانشائه وعاد ليجد حلمى عيسى وزير المعارف اذ ذاك قد ألغى المعهد . الاسم لطوبة والفعل لامشير ، فقد ألصقت عملية الالغاء بحلمى عيسى مع انها للملك فؤاد .. وهاجمت روز اليوسف حلمى عيسى وأشبعته تهكما وأطلقت عليه نعته الذى لصق به حتى الموت وهو « وزير التقاليد » وكان رجال الدين قد قالوا فى زكى طليمات ما قال مالك فى الخمر ! وهاجمه الشيخ محمد الظواهرى فى الاهرام وقال عنه انه فاسق وكافر ، واجاب زكى طليمات فى روز اليوسف انه لا يقل اسلاما – ان لم يزد – عن الشيخ الظواهرى لانه من شجرة أصلها الحسين بن على وشاهده على ذلك مسجد فى حمص عمره يزحف الى الالف من الاعوام بناه ابو الفضائل طليمات الحسينى . على ان بعض أئمة المساجد كانوا يدعون على زكى طليمات ان يخرب الله بيته فى ذلك الحين ، ومنذ خمسة اعوام كان فى الكويت امام مسجد يقول فى دعائه أثناء خطبة الجمعة :

– اللهم اخرب بيت الصهاينة ..

فيردد المصلون :

– آمين ..

– اللهم اخرب بيت زكى طليمات

– آمين ..

زكى طليمات هو الذى بدأ الحركة الفنية فى الكويت !

• بأسلوب فيه مرارة :

– كنت فى مستشفى الرمد لما بدأ العدوان .. معى راديو صغير قوته محدودة ولا يسترق السمع الا لمحطات الاردن والعراق بالاضافة الى الكويت ، التهاب القزحية تطلب عملية أغلقت فيها عينى أياما .. ويبدو أن الظلام يجسم الاخطار . جاء الممرضون فسألتهم ما معنى كل هذه الاناشيد فقالوا ما يعرفون .. واستعرت راديو أكثر قوة لاتابع المعركة وانا فى فراش المرض وظلام الاربطة على عينى الحق أننى غضبت من الاسلوب الذى صورنا لاوربا ولشعوب العالم ..

واننى على يقين الان من أن المحنة لها جوانب ايجابية مشرفة وانها جعلتنا نضع ايدينا فجأة على عيوب كثيرة فينا فنعيد النظر فى كل شىء على ضوئين : احدهما من العقل ، والثانى من الجدية التى لابد منها للتخلص من آثار المحنة . ونستطيع ان نشق الان طرقا جديدة فى كل ميدان يحتاج للاصلاح . خذ السينما مثلا ... اننى حزين لما صارت اليه هذه الصناعة التى عاصرتها زمنا كانت فيه الثانية بين صناعاتنا ! وكانت تقدم فى العام مائة فيلم وأكثر ... صحيح أن نصفها ، او حتى ثلاثة ارباعها غث ، ولكن كان هناك عمل ونشاط وسيادة للفن العربى .. اما الان فقد علمت ان حصيلة العام الماضى لم تصل الى عشرين فيلما .. ما هذا ؟ كيف نترك ميدانا لنا فيه سبق ثلث قرن ..

• وبأسلوب أشد مرارة :

– جاءنى فى الكويت محمد الطوخى وعمر الحريرى ، والاثنان من تلاميذى واخصهما بتقدير يليق بهما . جاءانى يطلبان عملا .





درجة الحماس والنضال عند زكى طليمات لم تتغير .. ان حماسه فى شبابه لم ينكمش بتقدمه فى السن ..

● المنافسة هى الجناح الأول للإبداع .. وجناحه الثانى القلق !
● محنتنا الحالية برغم كل شىء لها جوانب إيجابية مشرقة

فسألتهما فى ارتياع : فماذا حدث فى المسرح عندكم .. الفرق كثيرة والنشاط ... واحتضان الدولة ؟ قد كنا فى الماضى نعمل وليس لنا غد ، اما الان فالفنان فى مصر ترعاه الدولة وتكفل له الرزق المستديم .. ماذا اذن ؟ وتابعته الاخبار فعرفت ان الحركة المسرحية مازالت تعانى من بعض المشاكل الاساسية ... وانها تحاول ان تتخلص من عقبات كثيرة ... وان بعض أبناء المسرح الاصلاء مثل محمد الطوخى وعمر الحريرى لا يستطيعان الحياة من المسرح ... وهذا أمر لابد ان يتغير ... شىء مؤسف أن يخسر المسرح محمد الطوخى وعمر الحريرى وغيرهما من الموهوبين

● من الماضى :

واذا تحدث زكى طليمات عن المسرح فلا بد ان تفتح اذنيك طريقا الى عقلك ، فهذا الرجل يلامس السبعين من الاعوام ثلثاها للمسرح معاناة وعرق وضنى .. ومعارك ! كان ابن ناس ويحب الفن .. فى وقت اما ان تكون فيه ابن ناس واما ان تكون فنانا . وكان عبد الرحمن رشدى المحامى هو القدوة فقد ترك مكتب المحاماة ليعمل على المسرح فقالوا عنه انه كالذى يسير عاريا فى الطريق. فى ذلك الحين عشق يوسف وهبى الفن فطرده أبوه من البيت ، أبو زكى طليمات كان ميتا ولهذا طردته أمه . ولما سافر الى فرنسا ليدرس الفن تلقى أول صفعة من استاذه مدير الكوميدى فرانسيز الذى شاهده يمثل فقال له :

ـ كل ما تقوله خطأ ..

فلما رآه مرتاعا ، استطرد يقول :

ـ على ان فيك من الطبيعة منحة هى التى تمنينى !

وصاغ فيه استاذه منحة الطبيعة ، وصقل منه موهبة الفن ، وكاد زكى لا يكاد يلامس الكمال فى موقف مسرحى حتى يقول له استاذه : هراء ، وباطل .. فيعيده الى صوابه ويصد نزوات الغرور ، واخذ زكى الدرس . تعلم ألا كمال ، ألا مطلق ، ألا قوة . كل ما يبلغه الفنان ليس الحد الاقصى .. هناك اقصى من الاقصى ، ولهذا كان أستاذا قاسيا وعميدا قاسيا ، وكانت النتيجة عشرات من تلاميذه يبلغون المئات ، اسماؤهم على الالسنة ، وابداعهم رأس مال للفن المصرى سينما ومسرح وتليفزيون . وقد كان عميدا للمعهد الاول عام ١٩٣٦ .. ثم مديرا للمسرح المدرسى .. وهو الذى كون الفرق القومية ، وهو الذى خاض المعارك من اجل الفن .. فلم تلن له قناة . يؤمن بالحق وان طال الباطل وازدهى . ويطبق العلم لان الارتجال قصر على الرمال . وطعنه بعض تلاميذه فقال : الحمد لله انهم اصبحوا اقوياء قادرين على الطعن ، واخرج السكين من ظهره ومسح منه الدم وصافحهم بقلب أب . كل الذى قاله ان الشباب فيه اندفاع والاندفاع أسلوب التعبير عن الغرور ، والغرور ثقة بالنفس تخطت حدودها ... وقال لتلاميذه :

ـ لا تطلقوا الاحكام القاطعة الشاملة .. قولوا دائما اظن واعتقد ، لا تقطعوا .. لا تجزموا .. ففوق كل ذى علم عليم ..

وقال لى :

ـ القليل من العلم يفقد الانسان رأسه ، والكثير من العلم يعيد اليه عقله !

● بأسلوب أستاذ التشريح المجرب :

ـ منذ البداية حدث خطأ . فتوسيع الرقعة المسرحية بزيادة عدد الفرق عمل محمود .. ولكنه لم يكن مصحوبا بالدراسة التى تحتم تدبير المسارح ، وتوفير النصوص كانت العملية نوبة حماسة وكان لا بد أن تقترن بمرحلة دراسة . وفى الوقت الذى أصبح فيه عدد الفنانين الذين يعملون فى هذه المسارح بالمئات بدأ يتضح أن لا عمل لهم ، وأصبحت المعادلة الصعبة هى كيف نتخلص من الذين لا عمل لهم .. والقوانين الاشتراكية تقول ان قطع العيش جريمة .. اننى قرأت ما قاله الدكتور ثروت عكاشة فى ندوته مع المسرحيين ... أتمنى أن يكون الذى قاله قد وجد طريقا للتنفيذ .

ومن الاخطاء كذلك ان الفنان أصبح يعتمد فى عيشه كل الاعتماد على الدولة . هذا خطأ لان الفن لا يعطى أحسن ما عنده الا اذا أحس القلق . الفنان الذى لا يحس القلق سيتحول الى موظف لا يبدع . القلق الخلاق ضرورة عند كل فنان ، وهذا لا يتوفر عند جحافل الفنانين الموظفين .. وفى قائمة الاخطاء أيضا ان المنافسة انعدمت لفترة .. والمنافسة هى الجناح الثانى للابداع .. الجناح الاول هو القلق ، واذا كان ثمة فرق تشق طريقها الفنى بعيدا عن مؤسسة المسرح فاننى أزجى اليها تحية الكفاح .. شريطة أن يكون اخلاصها للفن أكثر من اخلاصها للكسب ، وعلى أن تكون لها فى ثنايا العمل مهمة التوجيه الاشتراكى والاجتماعى .. بوقا للرأى العام الجديد ومشاكله ، وموسيقى تشحن الشعور الوطنى ..

.. حديث زكى طليمات طويل وممتع .. فالى جلسة اخرى معه فى العدد القادم ..

كلمات أخرى حول
الموسيقار الذى قتله اليهود !

معركة الفنان المصرى ضدّ الصهيونية

● الموسيقى الشاعر المجاهد الشهيد نوح ابراهيم الذى قتله اليهود فى فلسطين منذ ثلاثين عاما .. لم تكن قصته التى اوجزناها فى الاسبوع الماضى الا قصة مجاهد واحد ، وشهيد واحد ، من بين مائة الف شهيد على الاقل ، قدمتهم فلسطين دفاعا عن الشرف العربى خلال نصف قرن من الكفاح الدامى الرهيب .. منذ اقتحمها البريطانيون غزاة فاتحين فى الحرب العالمية الاولى ، الى ان سلموها غنيمة ثمينة الى اليهود سنة ١٩٤٨ .. ثم توالت بعدها مذابح اليهود فى العرب عشرين عاما حتى اصبح شعب فلسطين شهيد الشعوب فى عصرنا ، بل فى جميع عصور التاريخ ! ..

وخلال هذه المذابح البربرية التى صبغت بالدم نصف القرن العشرين، قتل اليهود من الموسيقيين والشعراء والفنانين الفلسطينيين اكثر ممن قتلهم هولاكو وتيمورلنك فى غارات التتار والمغول على البلاد العربية — وبينها فلسطين — فى القرون الوسطى

وقد سجلت كتب تاريخنا اسماء مئات من العلماء والادباء والشعراء والفنانين ذبحتهم سيوف هولاكو فى بغداد قبل سبعمائة سنة .. وذكرت الكتب كيف استشهد بعض هؤلاء الشهداء بعد ان قاوموا المعتدين بأيديهم العزلاء .. فمن ذلك ما جاء فى كتاب « النجوم الزاهرة » عن استشهاد شاعر ضرير اسمه « الصرصرى » .. قال مؤلف الكتاب ان جنود التتار دخلوا بسيوفهم ورماحهم بيت الصرصرى ، وكان كهلا ضريرا ، فلم يجد ما يقاومهم به الا عكازه ، فطعن به بطن واحد منهم فقتله ، ثم اعتورته سيوفهم حتى وقع شهيدا بين ايديهم ، وهم يتضاحكون من هذا الكهل الاعمى الذى يقاتلهم بعكازه !

ثم ذكر المؤرخ ان الصرصرى استشهد فى « امم لا يحصون » .. اى ضمن مئات الالوف من المدنيين العزل قتلهم الهولاكيون البرابرة ، ومن بينهم الوف الفنانين والشعراء والعلماء

ترى .. كم قتل اليهود فى فلسطين من الموسيقيين والشعراء والفنانين والفنانات العرب ؟!

ان اليهود فى مذابحهم البربرية لا يفرقون بين رجل وامراة وطفل .. ولا كرامة لديهم لاية قيمة انسانية ، وليس الفنان العربى فى نظرهم الا رجلا عربيا كريها لابد لهم من قتله ليأخذ بيته وارضه مهاجر يهودى قادم من اوربا او امريكا ..

ولهذا يقف الفنان العربى الآن فى مقدمة صفوف النضال ضد الصهيونية القاتلة .. فان حلم اليهود هو الا يتركوا للعرب ارضا ولا بيتا ولا حياة ولا قيمة انسانية ، وان يجعلوا من بقاياهم بعد ذلك هنودا حمرا تعساء مشردين حول المستنقعات ، وعند سفوح الجبال الجرداء ، بلا حضارة ولا فن ولا ثقافة ! ..

ان معركة الفنان العربى ضد الصهيونية هى معركة حياة الفنان العربى او موته ..

فشعار الصهيونية الرئيسى : لا وطن للعرب ! .. وهذا الشعار الجهنمى يتضمن مئات الشعارات الفرعية المدمرة .. من بينها : لا فن للعرب ! ..

الموسيقار الشهيد : نوح ابراهيم

عبد الحليم حافظ



فيروز

عبد الحليم والرحبانى .. وفيروز

● سمعت فى التليفزيون آخر اغنيات المطرب عبد الحليم حافظ ، وهى اغنية « شبه عاطفية » .. كتبها عبد الرحمن الابنودى ، ولا ادرى من لحنها ووزعها ..

قدم عبد الحليم اغنيته فى التليفزيون ، تقديما مبالغا فيه ، ووصفها بانها طريقة جديدة للغناء تلائم تطورنا الفنى والحضارى

كلمات الاغنية تتحدث عن بلدنا .. وهو موضوع رائع ، ولكن الكلمات مليئة بالمطاطلات والافتعالات .. والعلاقة بين الالفاظ غامضة او غير مفهومة فى بعض المقاطع والسطور .. وهى فى جملتها محاولة لتقليد كلمات بعض الاغانى اللبنانية الناجحة .. مع اعترافى بان الابنودى شاعر شعبى موهوب ، له مجموعة من الاعمال الممتازة ..

اما الالحان فتجرى على نسق الحان رحبانى للمطربة « فيروز » .. والشكل العام لاداء الاغنية هو شكل فيروزى واضح ، ولم يعد « التوزيع » فتحا جديدا فى الاغانى المصرية الحديثة .. فلماذا يعتبره عبد الحليم حافظ فتحا جديدا فى اغنيته هذه بالذات ؟! ..

الحقيقة انه لا جديد فى هذه الاغنية ، ولم يكن هناك ما يدعو الى تقديمها الينا كلون جديد ، ولا كعلاج جديد لركود الاغنية المصرية والحانها وادائها ..

ان صوت عبد الحليم فى هذه الاغنية صوت جميل حقا ، واداؤه مؤثر بلا جدال .. والصوت والاداء هما كل ما فى الاغنية ، وان كانت رنة « التقليد » تخدشهما وتسىء اليهما .. فان عبد الحليم يحاول — من قريب او بعيد — ان يدخل دائرة الغناء الفيروزى ، بدون ان يعترف بأنه يدخل هذه الدائرة ذات اللون المعروف للجميع ..

ولكن عبد الحليم حافظ مطرب مشهور متفوق ، فلماذا يحاول الوقوف فى ظلال فيروز ؟! ..

وكيف يتصور ان وقفته هنا هى العلاج الصحيح للاغنية المصرية المريضة ، سواء كان مرضها حقيقيا او مجرد اشاعة ؟!

بقلم : كمال النجمي

"أرض كنعان" .. الشهيد

● « ارض كنعان » .. مسرحية شعرية للشاعر الشاب محمد العفيفى تصور نكبة ارض فلسطين باليهود السفاحين مرة بعد مرة على امتداد التاريخ ، وهزيمتهم فوق هذه الارض مرة بعد مرة ، برغم انتصارات مؤقتة عابرة نالوها احيانا ..

والمسرحية عرضت فى جو المعركة الحاد خلال يونيو الماضى ، واقبل عليها الجمهور ، مع ان حوارها بالشعر الفصيح ، وكان الجمهور قد اعتاد قبل المعركة حوار المسرحيات الهزلية ، ونكات ابطال الكوميديا فوق المسرح ..

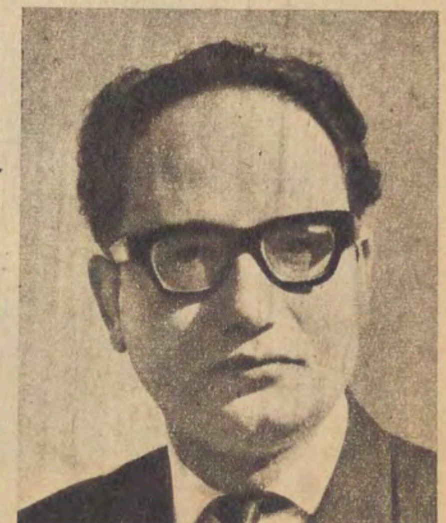
ولكن الحوار الشعرى فى « ارض كنعان » صافح اسماع الناس بسهولة وصداقة ، لانه شعر مرسل لا يتقيد بالاوزان الكاملة ، فبدا للمستمع الذى لا يعرف العروض والقافية كلاما عاديا لا تكلف فيه ..

ومع ذلك فان مستوى الاداء الشعرى بهذا الاسلوب كان مرتفعا متفوقا ، لان محمد العفيفى شاعر حقيقى قادر على التعبير بالتفعيلة الحرة ، قدرته على التعبير بالوزن الكامل .. وهو من الشعراء الشبان القلائل الذين يرجو الشعر العربى الحديث المسرحى والغنائى ، خيرا على أيديهم ..

ولعلى لا اغالى اذا قلت أن « ارض كنعان » هى أحسن ما راينا وقرأنا من المسرحيات المكتوبة بالشعر المرسل حتى الآن .. من ناحية فن الشعر ، ومن ناحية فن المسرح على السواء ..

وقد طبعت المسرحية اخيرا وصدرت عن دار الكاتب العربى ، مليئة بالاغلاط المطبعية التى كان يمكن تلافيها بقليل من الاناة والدقة فى العمل الطباعى ..

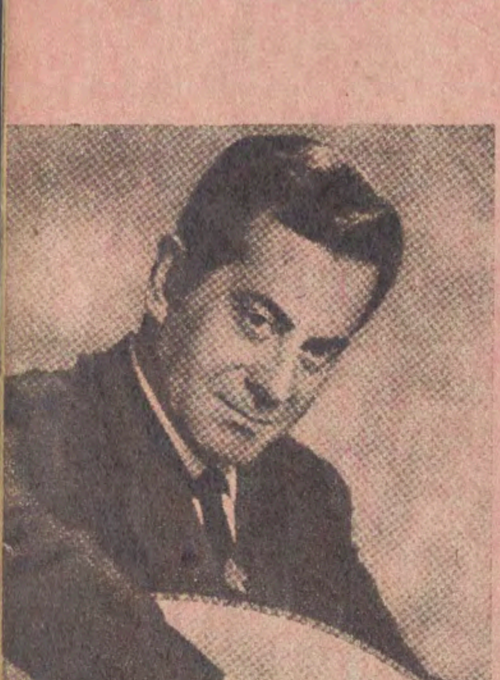
وحتى اسم الشاعر – على غلاف المسرحية – اخطأوا فيه ، وهو خطأ يشبه ما وقع من مدير دعاية مؤسسة المسرح عندما كتب اسم الشاعر فى اعلانات المسرحية « محمد العزيزى » .. فلما ذهب اليه الشاعر يسأله ان يجعل اسمه « محمد العفيفى » .. قال له مدير الدعاية : نحن فى الخدمة ! .. ولكن الخطأ بقى على حاله ، ولم تتم « الخدمة » حتى انتهى عرض المسرحية !



محمد العفيفى

وقد رأيت الشاعر العفيفى حزينا لا على الخطأ فى اسمه ، بل على الخطأ فى كلمات مسرحيته المطبوعة .. والحقيقة انه قد آن لدار الكاتب العربى ان تكتشف علاجا للاغلاط فى مطبوعاتها ، فان كثرة الغلط فيها تضائل من فائدتها للقراء ..

ماذا يفعل فريد الأطرش فى بيروت ؟



فريد الاطرش مازال مقيما فى بيروت يستعد للسفر الى باريس لعرض نفسه على احد اطباء القلب فى فرنسا بعد أن عدل عن السفر الى لندن لزيارة طبيبه الدكتور الانجليزى روبغى بسبب اشتراك بريطانيا فى العدوان الاخير

ويوم الثلاثاء الماضى اتصل فريد الاطرش بشقيقه فؤاد الاطرش المقيم فى القاهرة وطلب منه ان يتخذ الاجراءات المطلوبة للتبرع بكل مايملك من رصيد نقدى والاقساط المتاخرة له عند بعض الشركات للمجهود الحربى

ويعمل فريد الاطرش الان فى تلحين نشيد جديد سيشترك فيه عبد الوهاب ونجاح سلام ونور الهدى وصباح ووديع الصافى وان كانت صباح قد اشترطت ألا تشترك نجاح سلام فى النشيد ولكن فريد رفض هذا الشرط ،

وحتى كتابة هذه السطور مازالت صباح على موقفها من عدم الاشتراك فى النشيد بعد ان اصر فريد على اشتراك نجاح سلام مع الاصوات النسائية التى ستغنى النشيد

والجزء الذى سيغنيه عبد الوهاب فى هذا النشيد سيقوم هو بتلحينه ، اما المقاطع الباقية من النشيد فسيقوم بتلحينها فريد الاطرش الذى سيقوم ايضا بجميع نفقات تسجيل النشيد من أجور الموسيقيين الى ايجار ستوديو التسجيل ... الخ

وارسل فريد الاطرش الى بعض مؤلفى الاغانى فى القاهرة يطلب منهم تاليف اغنيات وطنية من لون جديد تتخللها ايات قرآنية تحث المؤمنين على الكفاح والجهاد فى سبيل الله والوطن كما ارسل فريد الاطرش الى قسم الفتوى فى الازهر الشريف يستفتيه فى امكان ذكر هذه الايات فى الاناشيد والاغانى الوطنية دون ان تصحبها الموسيقى التصويرية او موسيقى اللحن .. ومازال فريد الاطرش فى انتظار رد الازهر الشريف وقد ذكر فريد فى احدى رسائله ان موافقة الازهر الشريف على الجزء الاخير من اغنيته الوطنية الاخيرة التى ارسلها من لبنان وتذيعها الاذاعة العربية ، قد أثلجت صدره واعتبرها وساما من الازهر الشريف لاعماله الفنية ..

وابدى فريد الاطرش استعداده للاشتراك مع السيدة ام كلثوم فى الجولة التى ستقوم بها فى البلاد العربية لجمع التبرعات للمجهود الحربى واضاف بأن عبد الوهاب على استعداد للاشتراك ايضا فى هذه الجولة اسهاما فى الهدف الوطنى الذى تنظم من اجله ، وانه على استعداد ايضا لان يعدل عن السفر الى باريس اذا تعارض سفره مع موعد جولة ام كلثوم فى البلاد العربية

ومن المنتظر ان ينتهى فريد الاطرش من تسجيل النشيد الجديد فى اوائل الاسبوع القادم وسيرسله الى القاهرة فور انتهاء تسجيله

حسين عثمان


مع شادية

فى السياسة.. والفن.. والحياة

الطريق الى لقائها هذه المرة كان شاقا .. فى البيت المطل على اقفاص عصافير الكناريا والمواجه لحديقة الحيوانات لم اجدها ... قال لى صلاح ذو الفقار موجودة فى ستوديو نحاس .. الاستوديو فى شارع الهرم .. والساعة الثانية عشرة ظهرا .. والنشرة الجوية تقول ان المشوار ليس على ما يرام .. بالطبع شىء لا يهمنى .. ولكن على شادية الفنانة التى تعيش داخل شقة محاطة باجهزة الهواء الصناعى البارد كيف تخرج فى مثل هذا الوقت الخشن !.. كان فى استطاعتها ان تحدد موعدا آخر للعمل تكون فيه النسمة الطرية اللينة قد خرجت لتصاحبها .. ولكن على رأيها .. فى سبيل الرزق كله يهون !.

استقبلتنى شادية وكلمة أهلا على شفتيها مع ابتسامة حيرتنى .. الابتسامة لها طعم غريب وليست مثل ابتسامات شادية خفيفة الدم وبنت النكتة ... الابتسامة هذه المرة يكسوها رداء حزين شاحب .. ابتسامتها من قبل كانت تضىء الوجه وكأنه موضوع عليه مائة شمعة .. والدها .. شاكر افندى الرجل الطيب الهادىء والذى كان بينه وبين الله عمار مات !. نقاعات الحزن فى قلب شادية ما زالت تطفو فوق السطح منذ اسبوعين .. الحزن الذى على الملامح لم تختف بصماته وان كان سيظل فترة بعدها يقرر الانسحاب ، وليقطن داخل القلب .. الصحة كانت قبل القضاء مثل الحديد .. لم يشك شاكر افندى مرضا او قرحة او تليفا فى الكبد .. الاعمار بيد الله .. وسنته انه لا يفرق .. كلنا لها .. ولا يدوم غير وجهه سبحانه .. والابتسامة اللغز حيرتنى اكثر وهى تبتسمها مرة ثانية .. منتهى الخيابة ان افشل انا ايضا فى عملية تفسير بسيطة وان كنت قد ظننتها ابتسامة سخرية تسخر فيها شادية من الكلمات التى طيبت خاطرها بها وعملية التطييب بالكلام هينة ليست على مستوى الرحيل ولا فى مستوى العوض !.. والاسئلة احتراما للاحزان قلتها برفق

● انتهت دورة الجمعية العامة بلا نتيجة فى مشكلة الشرق الاوسط.. امريكا بالتأكيد لعبت لعبتها ومارست اسلوبها فى الضغط على الاعضاء ، هذا الاسلوب ما رأيك فيه ؟

— بالطبع تصرف اجرامى ..اسلوب رعاة البقر وتكساس العصابات ورواد صالات لاس فيجاس ولصوص شيكاغو وكلها عناصر مشوهة .. عرجاء مصابة بالشذوذ السياسى .. عناصر تجرى فى عروقها الخيانة .. ذكرتنى شادية بذلك بكلمة قالها **الفيلسوف الزنجى ديبوا** والذى مات فى المنفى .. **فى عروقى تجرى دماء زنجية وفرنسية وقطرات دم شرقية والحمد لله لا توجد ولا نقطة انجلو سكسونية !** . ثم اكملت .. الكتلة الاشتراكية ودول عدم الانحياز وبعض الدول الافريقية اعطت كل مجهودها .. بقية الذين وقفوا ضدنا بلاد كل ما يهمها ان تمارس الاضطهاد العنصرى وتجويع الشعوب .. انها بلاد بلا المائة وجه !

● فى فيتنام يزاول الامريكان هوايتهم فى اشعال حرب بربرية قاسية .. وتقابل هذه القسوة بمنتهى الفدائية والايمان بعدالة القضية .. ما رأيك فى الثوار الفيتناميين ؟

— رجال كما عندنا .. لو آن قلبى قطعة نادرة من الماس لقطعته مائة قطعة وصنعت منه عقدا اضعه حول اعناقهم .. انهم يستحقون السلامة ..

● الفن بجوار القوة المسلحة هل يستطيع ان يقضى على مؤامرات الاستعمار الامريكى والصهيونية ؟

— الفن دائما سلاح له قيمة .. هو ضمن الوسائل الاساسية لتعبئة الجماهير وتحقيق المبادىء .. فى مناسبات وطنية ومعارك سابقة انبه الفن انه لا يقل فى المستوى عن القنبلة والمدفع والرشاش السكارل جوستاف والدليل عام ١٩١٩ وعدوان ١٩٥٦.

● اغنية هذه الظروف اختلفت حولها الآراء .. أنت كمطربة لها وجهة نظر كيف تكون الاغنية ؟

— اغنية فيها التطلع والتقدمية .. فيها الطموح .. والحماس .. والحب .. وضد الارتباك والحيرة .. اغنية نعتبرها ميثاقا جديدا للعمل فى مثل هذا التوقيت والامل فيها لابد وان يكون بنسبة مائة فى المائة.. اما عن العودة الى اغنيات الماضى فهذا شىء اقف ضده .. اغنية زمان كبرت .. وشاخت .. مستحيل الاغنية القديمة تأخذ زمنها وزمن غيرها .. هل تستطيع مثلا ان تستطعم اغنيات الست نعيمة المصرية ومحمد افندى عوض العربى .. وعلى ابه يا خويا كتر الدلال .. لفيت بعقلى يمين وشمال !. .. اننى ادعو الشعراء المجددين الى بذل جهود اكثر

● قوبلت الخطة السينمائية الجديدة بنقد من بعض الاقلام .. هاجموا فيها أيام الحب .. وكرامة زوجتى وطالبوا بافلام تناسب الوضع والظروف .. هل أفلام هذه الخطة وانت مشتركة فى تمثيل ثلاثة منها تعتبر غير هادفة ؟

— بالعكس .. افلام هادفة والفكر الاشتراكى فيها يأخذ نصيبه وكذلك قضية الوحدة خاصة وانها افلام من انتاج المؤسسة .. أنا معك فى أن القطاع الخاص وربما لا يزال نائما فى العسل داخل حوارى السقايين وغوازى سنباط والانكار الراسمالية .. بنت الاكابر التى تعشق ابن صاحب المطعم ، مثل هؤلاء ان لم يتطوروا فهم يهددون الفيلم العربى ..

● فاتورة بما قدمته للمجهود الحربى من اغنيات وتبرعات ..

— المجهود الفنى خمس اغنيات ثورية .. اما عن التبرعات فهذا شىء من رأيى أن يظل فى داخل الصدر .. سر لا ارضى لنفسى أن اتباهى به !

● اقتراح يصلح لأن يقف ويساند تطورات الموقف ويقوم بالاسهام فيه وتنفيذه النجوم واهل الفن .

— أطالب بعودة قطار الرحمة ومع استبدال كلمة الرحمة بالتحرير وذلك لجمع التبرعات .. والفنانون هم أول الناس الذين يصلحون لمثل هذا العمل ..

● شادية .. ناديتها باسمها مجردا من اى ألقاب .. بروتوكولات كل الدنيا تقف ضد أن تنادى سيدة باسمها المجرد .. لابد وأن يسبق اسمها كلمة مدام او هانم ..شىء ضرورى والا اتهمت بأنك تربية بلدى .. احسست بأن بينى وبين شادية ليست هناك فروق .. شادية عشريه وتستطيع ان تاخد عليها فى دقيقة .. وهذا الذى شجعنى لاناديها باسمها واسألها .. فى أمثالنا الشعبية يقولون من فات قديمه تاه .. ماهو القديم الذى دائما تحنين اليه ؟!

السؤال كما يكون قد داعب عندها رائحة الماضى .. تاهت شادية وهى تتذكر طفولتها .. الشوق يأخذنى الى طفولتى .. وبيت الحبايب .. ولعب الحجله .. والاولاد صحابى .. وكلمة يا ويكا ..

● انت فى نظر نفسك ممثلة او مطربة ؟

.. السؤال كان دائما يضعها فى حيرة فهى كممثلة استطاعت ان تحصل على عشرة من عشرة والدليل نجاحها فى افلام المرأة المجهولة .. واغلى من حياتى .. ومراتى مدير عام.. ودون أن تغنى فى اى فيلم منها اغنية واحدة ويبدو ان هذا النجاح قد جعلها تجيب بقولها ممثلة اولا .. ثم مطربة .. الانفصالية بين الشخصيتين ربما تنشىء عقدة .. اسمها عقدة التمييز .. والتمييز يجعل شادية المطربة تغار من شادية الممثلة .. ولذلك تحاول شادية المطربة عن طريق الاذاعة والاسطوانة منافسة شادية الممثلة .. بالمناسبة شادية المطربة تحفظ الان ثلاث اغنيات جديدة .

● بعد عمل طويل ماذا تريدين ان يقول الناس عنك ؟

— .. فنانة ادت دورها كاملا وباخلاص .. واستطاعت ان تجعل الناس تترحم عليها وعلى فنها !

فؤاد معوض

الســ

تحقيق : عبد النور خليل

حسن يوسف وزميله فى « الســيرك » .. الشمبانزى الذى منعه الروتين من التمثيل !



سيرك



سميرة أحمد : فى ((السيرك)) ترقص كأنها ولدت لتكون راقصة شرقية !

● سيرك حقيقى يتنقل فيه نجوم الفيلم بين القرى والكفور !

● سميرة أحمد .. هل تحترف الرقص الشرقى وترث فن تحية وسامية ؟!

● ٥ أغنيات جديدة لمحمد رشدى .. بعد أن حوله عاطف سالم إلى ممثل !

((فى كل ركن فى العالم ، يعطى ((السيرك)) مثلا رائعا ونبيلا لكل ما يقدمه الفنان من بذل وعطاء .. انه ميدان حقيقى لنماذج انسانية معبرة ، تعيش وتنسى متاعب حياتها الشاقة لتخرج الضحكة المرحة من قلب طفل وترسم البسمة الراضية على وجه رجل !))

عاطف سالم

كانت صالة ملهى « الاوبرج » قد دبت فيها الحياة فى عز الظهر وما اعتادت هذه الصالة ان تتحرك الا بعد أن يهبط الظلام وتتوقف الحياة تماما فى شوارع العاصمة الرئيسية .. ومن شرفاتها ونوافذها المفتوحة ، كان ينصب النور من مصباح كهربائى كبير ، ويرتفع فى الحديقة صوت المولد الكهربائى الذى يعلو كل شىء حتى صوت موسيقى بليغ حمدى التى يغنى معها محمد رشدى أحدث أغنياته .. أغنية « سالمة » .. على أن رشدى كان يجلس فى طرف الصالة ، وقد غطت وجهه طبقة من « الماكياح » ولم يكن يغنى ، بل كان صوته يملأ القاعة مسجلا على شريط ويذاع من جهاز تسجيل .. وفى الوقت الذى كان فيه رشدى يجلس بين بعض اصدقائه ، كان المخرج عاطف سالم قد استغرقه المشهد الذى احتل من أجله الصالة . واحتل الملهى كله أكثر من أسبوع ... وفى هذه اللحظات ، كان عاطف متوتر الاعصاب ، يشرف على اخراج لقطة راقصة ، ترقص فيها سميرة أحمد ، أو بمعنى أكثر وضوحا تتدرب على الرقص ، تجرى بروفات حقيقية للمشهد مع مدرب رقص وبعض الفتيات ، وكان عاطف يصور هذه التدريبات كجزء من المشهد

كانت الصالة كما قلت قد تحولت الى بلاتوه حقيقى ، وحجرات الفنانين الذين يكونون فرق الباليه الاجنبية التى اعتاد الملهى أن يأتى بها من الخارج ، قد احتلها الممثلون ، وتحول الممر الخلفى الذى يقع خلف المسرح الى حجرة « ماكياج » يتحرك فيها الحاج مصطفى القطورى الماكيير الاستاذ فى معهد السينما لمادة « الماكياج » ، ولكنها لم تكن حجرته وحده ، كان من الواضح أنها أشبه بالكواليس ، ففيها يتحرك عبد العزيز فهمى ويقف متفاهما مع عاطف ، وفيها أيضا يلقى عاطف تعليماته لعمال الديكور والاكسسوار والممثلين أيضا ..

خدوها جد

طوال عشرة أعوام ، عرفت عاطف سالم ، والتقيت به وهو يعمل ، ولم أر منه لحظة انفعال وغضب الا فى هذا اليوم .. ومرات عديدة صادفت عاطف فى « زنقات » الشغل ، وهو يحرك مجاميع عديدة تزيد على ٥٠٠ شخص فى أفلام مثل « المماليك » و « ثورة اليمن » ومع هذا لم يفلت منه زمام أعصابه .. وفى تلك الامسية وعاطف قد راح يعد « اللقطة » وسميرة أحمد وسط الفتيات تخطو تحت ارشاد مدرب الرقص ارتفع صوت عاطف : «نبتدى» .. وارتفع صوت مساعده: « كلاكيت » .. وفجأة تكهرب الجو وانفعل عاطف وارتفع صوته الغاضب :

● احنا بنعمل عمل محترم .. احترم نفسك يا أستاذ يا فنان.. السينما فن بتكرمه الدولة وتدى أهله نياشين وأوسمة .. لامتى حتاخدوها هزار وتشوفوا السينما بنظرة رسامى النكت خدوها جد بقى

كان أحد العازفين ، قد أتى بحركة سخرية عندما صاح مساعد عاطف قائلا : « كلاكيت » ..ولكن عاطف لم يلبث أن هدأ وبدأت الموسيقى تملأ الجو وصوت رشدى يرتفع مغنيا :

سالمة يا سلامة
رايحة بالسلامة .. وجاية بالسلامة
سالمة يا سلامة فين أيامك
سالمة يا سلامة وحشنى كلامك
وليالى يا عين نسهر ما ننام
ونحكى الحواديت زى الاحلام
وتقولى كلمة واقول لك كلمة
ونجيب فى كلام زى النسمة
يا سلامة

والكاميرا تدور .. وسميرة أحمد تتدرب على رقصة شرقية ، ترقصها على كلمات وأنغام الاغنية ..

هارب من السيرك

وقصة « السيرك » التى كتبها المخرج صلاح ابو سيف ، وان لم يخرجها ، تستعرض حياة سيرك فقير متنقل بين القرى والكفور والمدن الصغيرة ، ويحيا العاملون فيه من فنانين حياة مكافحة ، يحصلون على لقمة العيش بالعرق والنضال ، ومع هذا يسعون الى ضحكة مرحة تخرج من قلوب الاطفال السعداء ، وبسمة مشرقة تتالق على وجوه الكبار ، ويملأ الامل فى المستقبل نفوسهم جميعا .. فاذا المهرج العجوز يرسل ابنه « حسن يوسف » الى معهد التربية ليدرس ويتخرج ، ويعود الى السيرك يحمل علمه ويسعى الى ان يطور فنون السيرك بهذا العلم ، ويلقى معارضة من فنانى السيرك الذين حافظوا على فنونهم تلقائية ، كما تعلموها .. وتسقط فنانة « نبيلة عبيد » من فوق السلك وتتهشم ذراعها وينفعل شقيقها المطرب محمد رشدى بالسخط ويقرر ان يهجر السيرك الى ملاهى العاصمة ، ويهرب من السيرك فعلا الى الحياة العاصفة فى المدينة وينجح ، ولكنه لا ينسى السيرك ومن فيه ، خاصة الراقصة الجميلة « سميرة احمد » وصديقه المهرج الطيب محمد عوض واخته «نبيلة» لكى يفتح امامهم طريق العمل

←





سميرة ورشدي ذهبا [illegible]
ليجربا حظهما في عام [illegible]
« تصوير [illegible] »

السيرك



نبيلة : بهلوانة كسرت ذراعهـاواكتشفت حبا كبيرا فى قلب البهلوان الطيب .

تحت الاضواء .. ولكن الحنين الى السيرك لا يلبث ان يعود بهم جميعا الى السيرك لكى يحاولوا الارتفاع به.. وتعود فافلة السيرك تمضى متكاملة بين القرى والكفور والمدن فى انطلاقة جديدة

قال لى عاطف سالم ، وقد انتزعته انتزاعا فى فترة الاعداد للقطة جديدة :

● ان طبيعة الفنان تفرض عليه أن ينسى نفسه ، ينسى دنياه ومتاعبه وآلامه عندما يتجه الى الناس لكى يعطيهم فنه .. وفى كل ركن من العالم ، ينهض « السيرك » كمثل لهذا البذل والعطاء الحقيقى من الفنان .. وهذه هى وجهة نظرى التى أنفذ بها الفيلم .. ان « السيرك » ميدان حقيقى لنماذج انسانية معبرة ، ففيه الفتى العصرى الذى نهل العلم ولا يريد أن ينفصل بعلمه عن بيئته ويصر اصرارا كاملا على أن يطور هذه البيئة .. وفيه المطرب الشعبى الذى يهفو الى الشهرة ويخاف أن تطويه حياة السيرك وتطحنه فيصبح نموذجا مثل « العالمة » التى لا تريد أن تعترف بالزمن وتتصور أنها جميلة ساحرة .. رغم أنه لا يرى فيها غير القبح والشيخوخة والضياع .. لقد تعمقت حياتهم وحرصت على ان اعبر دائما عن الانفعالات والمشاعر الانسانية التى تصاحب هذه الحياة ودوافعها فى كل اطوارها

رشدى الممثل

وتعود موسيقى بليغ حمدى تملأ المكان ، ويعلو صوت محمد رشدى يغنى :

أنا خدت الليل للهوى مركب
والموج مقاديف تضرب تقلب
فى بحور الهوى تهت يا سالمة
ويا ترى مين فينا اللى حيغلب
بتروح موجة وتيجى موجة
وبا عوم فى الموج زى الموجة
يا سلامة ..
بانده على اهلى وعلى ناسى
لعيون واخدانى ومش راسى
على بر امان ودينى يا زمان
دا الليل والشوق والهوى قاسى
يا سلامة

لم يكن رشدى كما قلت يغنى.. بل كان صوته ـ من جهاز التسجيل ـ يملأ القاعة وهو يجلس معى ويقول لى :

● لاول مرة أشعر أننى أؤدى فى السينما عملا متكاملا .. لقد استطاع عاطف أن يجعلنى أعيش شخصية مطرب السيرك بكل عواطفه وانفعالاته ، واستطاع أن يجعلنى بالصبر والتوجيه ، أن أعطيه كممثل كل ما يريد .. فى لقطة كانت خيرية أحمد تلد ، ونحن نتحرك بعربات السيرك ، وتوقفنا ، وراح عاطف يتابع بالكاميرا انفعالات كل منا ، وكنت أنا أقبع فى ركن بعيد ،وقد امسكت « بوصة غاب » ورحت أصنع منها « نايا » ، وقادنى عاطف الى تعبير بطىء محزن ويدى بالمطواة تحفر ثقوب الناى ، وصرخات الالم تملأ أذنى ، وتنجاب « الازمة » ويرتفع صوت الوليد القادم ، فتعلو البسمة وجهى وتسرع يدى بالمطواة فى فرح وهى تصنع الثقوب ..ان عاطف ـ وأقولها صريحة ـ قد فتح أمامى الباب الواسع لكى أصبح الممثل محمد رشدى ، ولا أكتفى بمجرد الظهور على الشاشة كمطرب يقدم أغنية

سميرة والالف وجه

وفى « السيرك » ترقص سميرة أحمد .. تبدأ مجرد غازية وتتطور الى راقصة تقدم اللوحات الراقصة كأبرع ما تقدمها راقصة ، قلت لها ضاحكا :

● أنت الان ينطبق عليك المثل: « الناس بوش واحد ، وانت بألف»

لقد تعددت « الوجوه » التى ظهرت بها سميرة على الشاشة .. فمثلت أدوار « الخرساء » و « العمياء » وبرعت فى أن تعطى شخصية الخادمة وشخصية ربة البيت والتلميذة .. وغنت فى بعض أفلامها وكان ينقصها فعلا أن تنافس سامية جمال فى الرقص .. ولكى تؤدى سميرة رقصاتها التى تقدمها على أغنيات محمد رشدى ، كان عليها أن تستعين بالراقصة ناهد صبرى « كأستاذة » تتدرب على يديها .. وليست سميرة وحدها هى التى ترقص فى «السيرك» هناك زينات صدقى كعالمة مسنة عجوز ، وهناك أيضا نبيلة عبيد ، ترقص وتتقافز على السلك ، وتصاب فينصرف عنها الجميع الا المهرج الطيب القلب الذى أحبها فى صمت « محمد عوض »

خناقة على قرد

ان عاطف سالم قد كون سيركا حقيقيا ، تنقل به بين القرى لكى ينقل لقطات واقعية يحتاجها الفيلم ، فضلا عن أن جانبا كبيرا من المشاهد يصور فى « السيرك القومى » ويستفيد من كل « النمر» الحقيقية التى يقدمها فنانوه وحيواناته المدربة .. وعاطف الان يشكو مر الشكوى من الروتين الحكومى الذى منعه من أن يستفيد بذكاء «شامبانزى» جاء به من حديقة الحيوان ونجح فى تدريبه ، وكان يريد أن يجعله مرافقا فى الفيلم لكل المشاهد التى يظهر فيها حسن يوسف .. لقد طلب عاطف من الحديقة أن تعيره الشمبانزى ليمثل معه أو حتى تبيعه له ، وعرض أيضا أن يدفع له أجرا هو ومرافقه الذى تعينه الحديقة وأن يعطيه حجرة خاصة كنجم من نجوم الفيلم ، ولكن كل هذه العروض لم تنجح فى أن تكسر روتين حديقة الحيوان ولم تستطع أن تغرى الحديقة بالتنازل عن « الشمبانزى » لعاطف الذى يحتاجه احتياجا ملحا ليكمل به ما كان يتمناه من مشاهد ويكسب للسينما نجما جديدا يمكن أن يترك أثرا عند الاولاد وعند الكبار ..

الله الله يا بدوى

وفى الفيلم يغنى محمد رشدى خمس أغنيات جديدة منها أغنية « الله الله يا بدوى » وتقول الكلمات التى كتبها صلاح أبو سالم :

الله الله يا بدوى جاب اليسرى
أنا اللى عمرى ما قلت الاه
وبا عدى بحوروبالف وادور وياك
يا زمان
ما بقولشى يا ليل وباقول يانهار
وباحب النور وحبايب النور
أعيش فرحان
قالوا مهرك ست جمال
وانا واد جمال على قد الحال
وماليش رسمال غير الموال
وعد وتاخديه والله على
لاهد جبال واعمل خيال
واجيب لك مهرك يا صبية

ويغنى رشدى أيضا ، استعراضين فى السيرك ، على لوحات شعبية من الالعاب والنمر ، لحنهما على اسماعيل .. ومن المؤكد أن عاطف سالم يعطى « السيرك » الان كل احاسيسه وحاسته المتميزة التى رأيتها منه فى افلام شعبية ممتازة مثل «السبع بنات» و « أم العروسة» و « خان الخليلى »

عبد النور خليل

لاحماس .. ولاترفيه .. ولكن ..

"العمل الجيّد"

بقلم : راجى عنايت





نماذج من أعمال الفنان كمال خليفة

ما نوع الفن الذى نحتاجه هذه الايام، هل هو فن الشعارات والهتاف والاثارة الحماسية ؟ أوهو فن الدعوة الهادف الوقور، أو هو الفن الضاحك الخفيف الذى يرفه عن الناس وينسيهم متاعب يومهم ؟

هذا هو السؤال الذى تطرحه على نفسها أجهزة الثقافة والاعلام هذه الايام ، كما يثيره ويناقشه العاملون بالمسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون .

ولى فى هذا الموضوع رأى قد يبدو غريبا لاول وهلة ، ولكنه تأكد عندى بالتجربة العملية أكثر من مرة . هو أن المطلوب بشدة فى هذه الايام .. « العمل الجيد الامين » .

نحن فى أشد الحاجة هذه الايام ، الى الاعمال الجيدة المتقنة التى تنبىء عن الجهد الصادق الجاد ، سواء كانت هذه الاعمال أغنية وطنية أم قصيدة حب ، مسرحية ثورية أم كوميديا ضاحكة ، فيلما تسجيليا عن العدوان أم فيلما غنائيا مرحا .

فالعمل الجيد الامين الذى يكشف عن الاخلاص والجدية ، فى مجال الفن أو فى أى مجال من مجالات حياتنا ، هو الذى يعيد الينا ثقتنا بأنفسنا ، ويشحذ همتنا لتخطى أية عوائق قد تضعها أمامنا الظروف .

نحن خلال الايام والاسابيع الاخيرة ، أكثر حساسية لهذه النقطة نتيجة للازمة التى تمر بها البلاد وتنتزع من افواهنا كلاما كثيرا ... الاهمال الصغير الذى كان يقتضى منا تعليقا عابرا أو حتى عدم الالتفات ، يدعونا هذه الايام الى التعليق الطويل والربط والتحليل . وفى نفس الوقت تضاعفت حساسيتنا لبوادر الجدية والاخلاص ، أصبحنا نستبشر بالاجراءات الحازمة الجادة ، ونسعد بالعمل الجيد المتقن ، ونفرح للجهد الامين فى أى مجال من المجالات .

فنان جيد

ومن الاعمال الجادة التى أدخلت السعادة فى نفسى هذه الايام ، اعمال الفنان كمال خليفة .

أتيح لى منذ اسبوع أن أزور الفنان كمال خليفة فى مرسمه المتواضع ، لاكتشف حشدا ضخما من اللوحات التى أنتجها وينتجها فى جدية ودأب على حساب صحته وراحته دون ما هدف غير التجويد والسعى الى الكمال .

كم أسعدتنى هذه الزيارة ، وكم رفعت من روحى المعنوية ... بل - وقد يبدو غريبا ما أقول - كم أشعرتنى اننا أقدر على مواجهة التحديات والصمود فى وجه الازمات!

وقد يبدو هذا انفعالا شخصيا ذاتيا لا يقاس عليه ، وقد يستنكر البعض مجرد صلة بين انتاج فنان تشكيل وبين مواجهة التحديات والصمود فى وجه الازمات .. ولكنها الحقيقة ، ورد الفعل النمطى الذى تابعته على كل ما شاهد معى انتاج هذا الفنان المخلص .

وهو تأكيد لما قلته من شدة احتياجنا الى الاعمال الجادة المخلصة التى تتخلص من نواقصنا التقليدية . وأهمية هذه الاعمال فى رفع روحنا المعنوية ، ودفعنا الى مراحل جديدة من الكفاح والنضال .

واحب أن أؤكد ان انتاج الفنان كمال خليفة لايتصل من قريب او بعيد بالمعركة او يصور كفاح الشعب أو يحكى أية معان حماسية أو وطنية .. انه انتاج تشكيل خالص ، مجرد محاولات دائبة مخلصة للبحث التشكيلى الجاد حول موضوع صغير - أو لاموضوع بالذات اذا تحرينا الدقة - فتاتان ! .. مجرد فتاتين هما الموضوع الظاهر لعدد من اللوحات يزيد على الخمسين لوحة . ومن خلال هذا الموضوع الصغير استطاع الفنان كمال خليفة ان يقدم مجموعة من التنغيمات الفنية التى تقترب فى وصفها من العمل الموسيقى السيمفونى الجاد

ورغم أن كمال خليفة بدأ نشاطه الفنى كنحات مرموق ، الا أنه قد تكشف من خلال أعمال التصوير التى أنجزها عن ثراء لونى كبير وموهبة فائقة كمصور ممتاز .

وانتاج كمال خليفة الغزير ، لايمكن أن يوصف ويقيم كتابة ، بمثل استحالة وصف العمل السيمفونى كتابة .. الا اننى حرصت على أن أسجل ملاحظاتى على انتاجه ، اشارة الى جهده المخلص والى حين أن يعرض هذه الاعمال على الجمهور ، وتأكيدا لحاجتنا فى هذه المرحلة الى العمل الجاد ، رفعا لروحنا المعنوية ، وتعميقا لثقتنا فى الذات .

واحب - قبل أن أختم حديثى - ان أنبه ادارة التفرغ بوزارة الثقافة الى ضرورة الاهتمام بانتاج هذا الفنان المتفرغ ، وعرضه على اوسع نطاق ، باعتباره نموذجا نادرا لنجاح نظام التفرغ ذاته وتأكيدا على ضرورة التمسك بهذا النظام .

مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم « ٣٢ »

اعداد : ابراهيم عطية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١															
٢														■	
٣						■	■					■			
٤						■					■				
٥		■			■	■	■	■	■	■	■	■			
٦		■				■							■		
٧				■		■						■	■		
٨		■											■	■	
٩												■		■	
١٠		■	■	■	■	■		■	■	■	■				■
١١						■	■								
١٢			■		■			■	■	■					
١٣										■					■
١٤										■	■	■	■	■	
١٥	■												■		

نعتذر للسادة الفائزين الذين لم تنشر اسماؤهم او صورهم لضيق المكان. كما ان الاسماء والصور التى تنشر تختار بالقرعة

ملحوظة : لن يلتفت الى الحلول التى ترد للمجلة الا اذا كانت على الكوبون المنشور ..

حل واسماء وصور الفائزين فى المسابقة رقم « ٣٠ »

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	■	ا	■	ا	ل	ج	م	ع	ه	ق	ا	ف	ق	ا
٢	ح	■	ل	■	ل	ا	■	ج	م	ا	ه	ى	ر	و	ل
٣	م	■	ل	■	ر	ن	■	م	ر	ج	ا	ن	س	م	ن
٤	د	■	ه	■	ح	ق	■	ل	م	ر	■	■	■	ا	ا
٥	م	■	ا	■	م	ل	■	ك	ك	ح	■		■	ف	ص
٦	ظ	■	ك	■	ن	ا	■	و	ر	م	■	■	■	م	ر
٧	ه	ل	ب	■	■	■	■	ن	م	ل	■	ق	ن	ا	ص
٨	ر	ى	ر	ح	ل	ا	■	■	■	■	■	ن	ذ	ل	ل
٩	■	■	■	■	■	ل	ى	ب	ى	ا	ك	ن	ه	ه	ا
١٠	م	ح	م	د	■	ا	ل	ح	س	ى	ن	ا	ل	م	ح
١١	ح	■	د	غ	■	ف	ج	■	■	■	ا	ع	ط	ن	ا
١٢	م	■	س	ل	■	ك	ى	■	س	■	ر	و	م	م	ل
١٣	د	■	ر	ح	■	■	■	■	م	■	ى	ر	ب	س	د
١٤	ط	■	ا	ى	ح	ا	ف	و	س	■	ا	ه	ت	د	ى
١٥	ه	■	ى	ه	و	ذ	ا	■	م	■	■	■	■	■	ن







مصطفى خضرى — حسن صابر

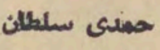




حسين محمد — جمال فؤاد



جميل جاد الرب — سهير السبع



حمدى سلطان





محمود عبد الحميد



سراج عبد الله

مهندس زراعى محمد حامد فهمى — جاردن سيتى

سعيد عبد الشهيد — ١٨٥ ش نابلس — سبورتنج — اسكندرية

عبد العزيز أحمد حسين — شارع احمد سعد — البلينا — سوهاج

فوزى احمد السيد فراج — ١١٢ ش أحمد عرابى — السويس

مصطفى يحيى الفرطوشي — جامعة عين شمس — الادارة العامة

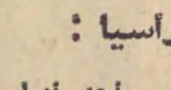
عمرو احمد عبد الله زيدان — ٦ ش مخلوف — الدقى

محمد غريب فتحى — شركة السويس لتصنيع البترول

عادل يوسف موسى — ٣٠ ش التحرير — المطرية — القاهرة

محمد كساب يوسف — ٣٢ حارة الشيخ سليم — السيدة زينب

عبد الرحمن صالح — مكتب الاتصال — هيئة الاذاعة — شارع كورنيش النيل



أفقيا :

١ — حلقات اذاعية تاليف ظافر الصابونى

٢ — قال شوقى :
صلاح امرك للاخلاق مرجعه
فقوم النفس ....

٣ — مكاتيب — يمر مسرعا — مكان بجسم الانسان .

٤ — مدينة مقدسة محتلة — حامل — أحد الفصول الاربعة .

٥ — الروائى ادجار آلن ... — اشاهد

٦ — ضأن وماعز — مطربة عربية — ثلثا كلمة ديك

٧ — حرف ابجدى (معكوسة) — مقاعد — لفظة ألم (معكوسة) .

٨ — من مؤلفات احمد بهاء الدين

٩ — مسرحية امريكية تتهم جونسون بتدبير اغتيال الرئيس كنيدى .

١٠ — اسم علم مذكر (معكوسة)

١١ — حديقة — مطرب وملحن عربى راحل

١٢ — نصف كلمة روضة — حرف جر — شاعر الهند رابندرانات ...

١٣ — مؤلف مسرحية بعد السقوط — متزن .

١٤ — ممثلة سينمائية عربية .

١٥ — ممثلة اغراء امريكية ماتت فى حادث سيارة — غير ناضج

رأسيا :

١ — أحد أدباء المهجر الراحلين

٢ — الفيلسوف برتراند ... — فيلم هندى عرض مؤخرا

٣ — مسرحية لالفريد فرج — نهر

٤ — راجعون — حرف موسيقى — نهر فى ألمانيا

٥ — تجدها فى السلخانة — شهر هجرى — ذو شأن

٦ — ماركة مفاتيح — حرفان متشابهان — مستأنس « معكوسة »

٧ — حرفان متشابهان — نوع من الاسلاك — ندهن « معكوسة »

٨ — رتبة عسكرية — من المشروعات « معكوسة » — سلف « مبعثرة »

٩ — تجدها فى التضامن — ماركة دراجات عالمية — خلاء

١٠ — رهائن حرب — صوت الاسد

١١ — أعدم « معكوسة » — أولئك — طرد « مبعثرة »

١٢ — من رجال الدين « معكوسة » — نقى « معكوسة »

١٣ — نساء مات أزواجهن « معكوسة » — الحرب

١٤ — ميناء يونانى شهير — نغرق « معكوسة »

١٥ — القائل : لامعنى للحياة مع اليأس ولا معنى لليأس مع الحياة — من مستلزمات الزراعة « معكوسة » — حرف موسيقى

ذكرياتنا أصبحت ملك الوطن

النهارده كله عشته ذكريات
افتكرت اما اتقابلنا
والهوى رفرف ما بينا
واجتمعنا ما افترقنا
واتفقنا
نشترى الشبكة سوى
واشترينا واتعاهدنا
مهما أيامنا تعاندنا
تفضل الدبله ف ايدنا للابد
رمز للمعنى الجميل اللى اتولد

●●

النهارده كله عشته ذكريات
أصلى رحت البنك بدرى من سكات
مش عشان اصرف شيكات
ما انت عارف .. ان كل رصيدى حبك
يا أمل عمرى الجميل
والتقيت طابور طويل
كانوا زيى يا حبيبى مبدرين
مشتاقين الراية تعلا بالعمل والتضحيات
مشتاقين الشمس تطلع ع البلد

●●

وأما جه دورى خلعت الدبله دغرى وبستها
بعدها سلمتها
وقتها
افتكرت اما اتعاهدنا
تفضل الدبله فى ايدنا
وابتسمت
طلعت البسمه حنان من غير شجن !
يا حبيبى
م النهارده ذكرياتنا أصبحت ملك الوطن
عمره ما يخونها يصونها ع الدوام
بين ايديه الطيبين زى الحمام
اللى ساعة الجد يبقو ايدين أسد

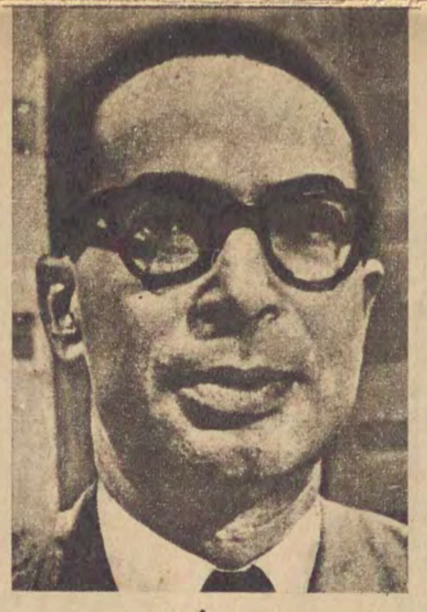
ابن عروس



فاروق خورشيد
اغانى مرتبطة بالمعركة



سامية صادق
برامج بفهم جديد



سعد لبيب
الترفيه ضرورى ايضا



صفية المهندس
ترويض لعواطفنا

الأغنية العاطفية بين التأييد

هل نذيع الاغانى العاطفية ، او نقدم الاناشيد الحماسية فقط • ان المسئولين فى الاذاعة والتليفزيون • • يرون تقديم الاغانى العاطفية ولكن بنظرة جديدة • تعبيرا عن مشاعر الناس •• وتحقيقا لرغبتهم •

يرى فاروق خورشيد ، مدير اذاعة الشعب :

– ان الناس من فرط حماستها كانت تود لو استمرت برامج المعركة وهذا شيء صعب التحقيق . فنحن نعيش حياتنا بكل جوانبها المختلفة. وفى الوقت الحالى نجد أن اهتمامات قطاع كبير من الشعب تنصب على مقاومة دودة القطن – مثلا – وتنوع الاهتمامات يقتضى تنوع البرامج . ومع ذلك فلا ننسى انه قد دخل حياتنا احساس جديد . احساس يغلف كل ما نتناوله بطعم معين لا يمكن تجاهله . ونحن العاملين فى الحقل الاذاعى نشعر بمدى مسئوليتنا تماما . يلاحظ هذا فى الاغانى التى نقدمها للمستمعين . فنحن نقدم اغانى ترتبط مباشرة بالارض وكفاح الناس مثل اغانى القطن وغيره من المحاصيل الزراعية . كذلك نقدم الوانا من الغناء الفولكلورى والغناء القديم مثل أغانى عبد الوهاب وام كلثوم وزكريا احمد ، كتاكيد للقيم الجديدة التى نتطلبها فى الاعمال الفنائية .

ويقول عبد المنعم سلام ، المراقب العام المساعد لمراقبة البرامج الخاصة بالتليفزيون :

– كنا نلجأ أحيانا الى مخاطبة احاسيس المستمع وهذا لون يجب أن يختفى تماما . يجب أن نصارح المواطنين بالحقيقة ونبتعد عن مخاطبة أحاسيسهم حتى نحتفظ بثقتهم فلا يلجأون الى آذاعات الخارج التى تملأ عقولهم بحقائق مزودة بالسم ، أو بالسم مغلفا فى غلاف شفاف من الحقيقة . لا يهم الشكل سواء دراما أو غناء ، لكن يجب أن نلتزم فيما نقدمه بالصدق: الصدق فى المعانى ، والصدق فى الاداء ، والصدق فى آلتزام الحقيقة

وتقول سامية صادق ، مراقبة المنوعات بالاذاعة :

– ابان المعركة كانت الاذاعة تبذل اقصى جهدها بما كانت تعتقد انه اتجاه سليم . كل كلمة لها وزن وهدف وكل برنامج له اتجاه معين وثقل معين . نفس الشيء يحدث خلال المرحلة الحالية من حياتنا ، وعلى ضوء التجربة التى مرت بنا . صحيح نجد أن الاذاعة تعود الى طبيعتها ، ولكن مع فهم جديد ونضج معين صهرته المعركة . وقد يعتقد البعض ان البرنامج الترفيهى قليل الاهمية ، لكنى اختلف معهم . واضرب لك مثلا ببرنامج « الاسرة البيضاء » فهو يبدو فى شكله برنامج ترفيهى محض لكن الفقرات التى ربطت بها اجزاء البرنامج اضفت عليه فهما جديدا قد لا يراه المستمع واضحا لكنه يترك فى اعماقه معانى جديدة ويؤكد اهدافا واضحة . وأنا اعتقد أن البرنامج الترفيهى الواعى ، البرنامج الذى يحمل ابتسامة هو برنامج اكثر وصولا الى الناس واعمق تاثيرا فيهم من البرنامج المباشر . الخطابة المباشرة لا تصلح الا فى أوقات معينة، ثم هى تحتاج من المستمع الى ثقل معين حتى ينصت اليها ، بينما البرامج الترفيهية تتسلل الى الاعماق فى سهولة .

ويقول سعد لبيب ، مدير عام البرامج بالتليفزيون :

– التليفزيون خدمة محلية يخاطب جمهورا محدودا لكنه جمهور واع ومشاهدته لما نقدمه مشاهدة ايجابية •• نحن لانخاطب وجدان المتفرج وحده لكننا نخاطب عقله أيضا •• ونحن نحاول أن نخلق نوعا من التوازن بين ما يريده الجمهور ، وما هو ضرورى ، فاذا كانت البرامج الجادة مطلوبة فان البرامج الترفيهية ضرورية لمعنويات الجمهور •• وقد حدث خلال حصار لينينجراد « ٨٨٠ يوما فى الحرب الماضية » ان كان المواطنون يلاقون الويلات فى سبيل الحصول على طعامهم ومع ذلك كانت المسارح تعمل ليلا وفرق الباليه تقدم عروضها والاذاعة تذيع الموسيقى والاغانى • واعتقد ان هذه القصة تعبير حقيقى عن ضرورة الفن فى حياة الافراد خاصة وقت الملمات اذ يشعرهم بانسانيتهم ويرفع من الروح المعنوية •

وتقول صفية المهندس ، مديرة البرنامج العام :

– الاذاعة تحاول دائما ان تسير مع الناس ، قد تتقدمهم قليلا لكنها لاتتركهم وتسير فى اتجاه منفرد أبدا بعد الايام الاولى العنيفة كان لابد لنا أن نكبح جماح مشاعرنا المتمردة حتى لانستهلكها اذا ما طالت ايام الكفاح ، اول يوم قدمنا اغانى عاطفية وفى اليوم الثانى تتالت الاعتراضات •• فى اليوم الثالث لم يحدث اى اتصال • وفى اليوم الرابع تلقينا تليفونات تطالب باذاعة اغان عاطفية معينة •

المسالة اذن كانت مسالة ترويض لعواطفنا الثائرة • فبعض جمل او كلمات كانت زمان تبدو بريئة كثيرا ما يساء فهمها وتبدو غير ذلك فى ضوء الاحداث الجديدة • لم نحاول لحظة ان ننسى الناس واحاسيسها• فنحن ايضا من هذا الشعب نحس نفس احساس الناس• لكننا لانعرف كم تطول المعركة • ولا نستطيع أن نقوم بواجباتنا عند اللزوم لو اننا تركنا القلق والتوتر يستوليان على معنوياتنا ولا يمكن أن نمتنع عن ممارسة مطالب الحياة الطبيعية من النوم والاكل والعمل والترفيه ، والاذاعة تعكس تلك الحياة ، فتختار الوان النشاط الانسانى الطبيعى وتزودها بلمسات غير محسوسة لتجمع احاسيس الناس تجاه الهدف الواضح ممكن عمل هذا بالاغنية وبالبرنامج الدرامى وغير الدرامى ، باسلوب مباشر وغير مباشر احيانا اخرى •

ويقول احمد فراج ، مدير ادارة متابعة برامج الاذاعة :

– ان ظروف المعركة فرصة تدفع التليفزيون والاذاعة الى اعتناق النظرة الجادة فى كل ما يقدمانه ولا ينبغى أن تكون نظرتنا هذه مرحلية لان حياتنا ينبغى من الان فصاعدا أن تنطبع بالجدية ، هذه الجدية مستمرة مادامت اهدافنا فى الخط المقابل لاهداف الاستعمار •

وفى ضوء اتضاح الاهداف نجد انه لابد لنا من ارساء معان جديدة فى حياتنا • وفى مقدمة تلك المعانى الايمان ، فالايمان هو السبيل الى القوة والصلابة • ودور الاذاعة والتليفزيون يتلخص فى مواكبة هذه الاهداف والدعوة اليها • وهذا



محمد محمود شعبان
الكلام الصادق . .



سميرة الكيلانى
ممارسة الوان النشاط

.. والاعتراض

تحقيق . مديحه كامل

يتأتى عن طريق تدعيم برامج معينة. بحيث نوضح للمتفرج معانى الاستعمار والصهيونية والوطنية والالتزام دون أن نبتعد عن الحقيقة فلا نفقد ثقة المتفرج ، ودون أن نلجأ الى الهزل . برامج التسلية ضرورية لا يمكن أن نمنعها لكنها يجب أن تكون تسلية مثقفة راقية بدون ابتذال . كذلك الاغنية العاطفية يجب أن تأخذ نفس الخط .. من الرقى .. والبعد عن الابتذال .

وتقول سميرة الكيلانى ، مراقبة البرامج الثقافية والتعليمية بالتليفزيون :

ـ زمان كنا نسمع من يتهم الجمهور بعدم قبول الجاد من المواد الفنية، لكن الجمهور اثبت أن ذلك الكلام لا اساس له من الصحة ، الجمهور مستعد يسمع سياسة ، مستعد يشوف برنامج جاد ، ومن فرط احساس الناس بجدية المعركة نجدهم يرفضون الاغنية ولكنى اقول للجمهور أن معركتنا طويلة كما هو واضح ولا يمكن أن نمتنع عن ممارسة الوان النشاط المختلفة . بعض الناس لا يريدون سماع الاغنية العاطفية ، لكن هذا اللون من الغناء والاحساس موجود وهو جزء من كياننا، المهم شكل العاطفة واسلوب عرضها .

ويقول محمد محمود شعبان (بابا شارو) ، مدير عام الاذاعات المحلية :

ـ واجب الاذاعة اليوم أن تراجع نفسها وأن تضاعف الجهد لتقدم للناس الكلام الصادق والحجج الخالصة المستندة الى احصائيات

باسلوب مباشر . وهذا الاسلوب يصل الى افراد على مستوى فكرى ملحوظ . وبعض الافراد لا يمكن الوصول اليهم عبر هذا الطريق المباشر لذلك يجب أن تتضمن البرامج الوانا مختلفة من الاعمال الدرامية والغنائية حتى نضمن التنوع . وأنا لست ضد اذاعة الاغانى العاطفية انما اشترط أن تكون تلك الاغانى على مستوى من الرقى والايجابية .

ويقول عباس احمد ، مراقب عام التخطيط بالتليفزيون :

ـ ليس من شأن المعركة أن تحدث اشكالات جديدة . انما هى فقط تحدث فى نفوس الناس والقائمين بالعمل فى التليفزيون شعورا بالجدية يجعلهم يرفضون من تلقاء أنفسهم بعض مستويات التعبير الفنى .

مثلا عندما توجه بعض الالحان والاغانى والبرامج الدرامية وغيرها قد يشعر الناس انها تشيع الخدر فى النفوس وتصرفها عن مواجهة الحقيقة . مثل هذه البرامج ارفضها تماما ، ولكن توجيه الحان واغان وطنية . مثل هذه الالحان لا يمكن الا أن تثير فى الصدور مشاعر العزة والكرامة . ومن حيث الدراما فنحن لانستطيع أن نستغنى عن الموضوعات العاطفية لكننا نلتزم بالبحث عن النص الجيد الذى يرتفع الى المستويات السامية . كذلك يمكن أن نترجم أهدافنا وقيمنا الى مجموعة من الاغانى والبرامج ، تختلف فى الشكل والاسلوب حتى تصل الى الاشكال المثالية بالنسبة لظروفنا . وهذه مسألة زمن .

فؤاد أبو غنيدة يقول :

● عملى الأساسى هو المقاومة الشعبية
● عبد الناصر هو الضمان لعودة فلسطين
● طردونا من حيفا.. لنواجه الجوع فى نابلس
● تركت فلسطين طفلاً ولم أفقد الأمل فى العودة

تحقيق : محيى الدين فكرى



من هى محاكمه ؟ .. ســـأل الطفل نفسه ، ثم سأل أمه فقالت فى همس : هش ليسمعوك ! .. وسكت الطفـــل على مضض وراح يتفرج فى صمت على العســاكر الانجليز وهم يستجوبون والده .. وكان يرى والده كعهده به دائما ، منتصب القــامة مرفوع الرأس ، يقف بينهم بلا خوف رغم المدافع الرشاشة التى صوبت اليه من كل جانب ، ويبدو عليه العنـــاد والاصرار ، فهم يسألونه عن المكان الذى اختفى فيه شقيقه عم الطفل ، وهو من جانبه يصر على أنه لايعرف شيئا ، أما الانجليز فكان يبدو عليهم أنهم لا يثقون بكلامه ، وانهم يشكون فى انه يعرف مكان الثائر الوطنى الفلسطينى الهارب المختفى .. وظل الاستجواب ساعة أويزيد، وادرك الانجليز انهم لن يخـــرجوا باجابة شافية ، فنظر كبيرهم حوله، وأمسك برتقالة كبيرة من طبـــق بالمنزل ، وصوبها كالقذيفة فى وجه الاب الصلب وانصرفوا ...

شهقت أمه ، وبكى هو واخوته ، بينما اخذ الدم يسيل من فم الاب وانفه ..

ولم تكن هذه هى أول مرة يأتى فيها العساكر الانجليز الى البيت ، لا ولا هى اخر مرة .. بل انهم كانوا يدخلون كل بيوت العرب فى المدينة «حيفا» ، يفتشونها بحثا عن أسلحة ، فمن سلم سلاحا عن طيب خاطر أعتقوه ، ومن ضبط لديه سلاح مختف أعدموه فورا رميا بالرصاص .. اما ابوه فلم يسلم سلاحا عن طيب خاطر ، ولم يضبط لديه سلاح ، ذلك انه كان يخفى الاسلحة فى أماكن بعيـــدة عن البيت ..

أغمض فؤاد أبو غيدا عينيـــه والقى برأسه الى الوراء مستعيدا ذكريات ماضــــيه حافلة بالآلام وبالاحداث .. ثم مضى يروى :

كنت فى التاسعة من عمـــرى وقتذاك ، وكان الانتداب البريطانى قد أقترب من نهايته ، ولــكن الانجليز كانوا حريصين قبل تسليم فلسطين للصهيونيين على أن يجردوا المواطنين الفلسطينيين من أسلحتهم ، حتى تصبح فلسطين لقمة ســـهلة فى أفواه الاسرائيليين .. وفى هذه السن لم اكن احس بالرابطـــة الوطنية التى تربطنى الى فلسطين، ولكنى أحسست بكراهية شـــديدة للانجليز ولليهود ولانى كنت أسمع ان الانجليز ينكلون بنا من اجـــل اليهود

رصاص لا يكاد ينقطع ، وصرخات تنبعث هنا وهناك ، وفوضى لامثيل لها .. نساء يتعثرن بأطفالهن ، وأطفال حيارى مابيدهم حيــلة ، ورجال يتهاقطون قتلى ، واخرون يحاولون انقاذ النساء والاطفـــال والشيوخ والخروج بهم من المدينة .. من جحيم الرصاص والنار .. وسقطت حيفا فى ايدى الاسرائيليين .. وخرجنا انا وامى وابى واخوتى الثمانية نبحث عن ماوى نقضى فيه الليل ..

نعم كنا نبحث عن مأوى ونحـــن الذين كنا نملك فى مدينتنا حيفـــا عمارتين كبيرتين ومحل أقمشة كبيرا فضلا عن أرض زراعية أيضا ..

واستقر بنا المقام فى أول قرية صادفنـــاها .. قرية التنتورة ، ولكن حتى هذه القرية لم تســلم من العـــدوان ، فبعد عشرة ايام لاحقنا اليهود برصاصهم وقنابلهـــم وحرائقهم ..

وانطلقنا من جـــديد نضرب فى الارض بغير هدى .. لا مأوى لنا .. والجوع يســـتبد بنا ، حتى وصلنا الى مدينة نابلس فأقمنـــا بها أربعة أشهر حاول خلالها والدى أن يجد عملا دون جدوى .. فشددنا رحالنا الى دمشق ..

وفى دمشق تركنا أخى الاكبر الى الكويت بحثا عن عمل .. وتركنا والدى الى السعودية بحثـــا وراء الرزق .. وعشنا فى دمشق على الكفاف .. كنت فى مدرســـــة ابتدائية ولكنى اضطررت للانقطـــاع عنها لعجزى عن دفع المصروفات ..

سنوات اربع عاد بعدها اخى من الكويت ليكمل دراسته ، وليسهم فى بناء الاسرة التى اوشـــكت على الانهيار .. ثم عاد والدى مـــن السعودية والتأم الشمل ، وعدت الى المدرسة .. وهاأنذا فى القاهرة ادرس وألعب كرة القـــدم للنادى الاهلى ..

● هل تعتقد أن مشكلتك انت واسرتك قد انتهت ؟

ـ خرجت من فلسطين وعمرى ٩ سنوات ، وعندى حنين للعودة اليها لا أستطيع أن اصفه لك ... اننى لا اشعر بالسعادة فى اى وقت من الاوقات مهما عشت فى اجواء مليئة بالسعادة ، ولابد من أن ارى بلادى حتى ولو مت فدائيا على ارضها ..

● بهذه المناسبة سمعت انك تطوعت فى المقاومة الشعبية ، هل هذا صحيح ؟

ـ صحيح طبعا وسأبدأ التدريب الراقى يوم الجمعة القادم ..

● واين تعتزم القتال ؟.

ـ سأقاتل جنبا الى جنب مـــع المصريين .. مع السوريين .. مع الاردنيين .. مع كل عربى ، فى أية بقعة من أرض عربية مسلوبة . أن القتال فى اى ارض عربية هو دفاع عن الارض العربية كلها بمـــا فيها فلسطين ، والمعركة الاخيرة أثبتت هذا ..

● هل قل أملك فى استعادة فلسطين ؟

ـ أبدا .. لقد ختم الزعيم جمال عبد الناصر خطابه فى عيد الثورة قائلا : ان الهدف الرئيسى الذى لا نحيد عنه هو فلسطين وحقـــوق شعب فلسطين .. ولقد ســـمعت كلاما كثيرا حول هذه المسألة قبـــل الخطاب ، ولكنى كنت أعتبره من قبيل الهواجس ، وقلت لنفسى ان الرجل الذى أصدقه وعن كـــلامه أحلل الامور هو جمال عبد الناصر فقط .. والحقيقة أن الاطمئنان رسخ فى قلبى وفى قلوب جميـــع الفلسطينيين بعد خطاب الزعيم .. وانا مؤمن بأنه لو لم يبق على قيد الحياة من العرب غير عبد الناصر لكان ذلك ضمانا لعودة فلســـطين عربية كما كانت .

أخبار

يقدمه : سيد فرغلي



● سمير الاسكندراني يغني اغنية شعرية وطنية من كلمات عبد الوهاب محمد وتلحين محمود الشريف عنوانها : لن نلين ولن نحيد .. لن نساوم كالعبيد .. نحن احرار كبار .. نحن اصرار عنيد



● سعاد حسنى ومحمد عوض وفهد بلان وامين الهنيدى سيجتمعون فى فيلم « الوردة الحمراء » من اخراج فطين عبد الوهاب لحساب فارس وهبة .

● عبد الحى اديب انتهى من كتابة سيناريو فيلم « المنتصرون » الذى سيخرجه نيازى مصطفى .. قصة الفيلم تكشف عن دور امريكا فى العدوان الاخير

● شريف المنياوى كتب سيناريو تمثيلية تليفزيونية باسم « ٣ ساعات عصيبة » واخرجها احمد عشماوى ولما علم ابراهيم الوردانى بتصوير هذه التمثيلية تقدم بشكوى يقول فيها ان موضوع التمثيلية مأخوذ عن قصة قصيرة من تأليفه ، طلب ابراهيم الصحن مراقب التمثيليات اجراء تحقيق فى هذا الموضوع

● محمد سليمان سيخرج للتليفزيون قصة تليفزيونية عن المعركة الاخيرة كتبها عبد الحى أديب .

● فريد شوقى وعماد حمدى ويوسف شعبان ونادية الجندى ، الموجودون حاليا فى بيروت اشتركوا فى تقديم تمثيلية وطنية عربية لتليفزيون بيروت .

● الغريزة التمثيلية بين العقيدتين المسيحية والاسلامية .. اسم الكتاب الجديد الذى يكتبه الان زكى طليمات ليضم الى مكتبة المسرح .

● عبد المنعم الحريرى عازف الكمان بالفرقة الماسية لحن اربع اغنيات لاذاعة الكويت لكل من سعاد محمد ومحمد رشدى وفجر وآمال حسين

● محمد عبده صالح عازف القانون المعروف ورئيس فرقة ام كلثوم الف خمس مقطوعات موسيقية جديدة باسماء « لوعة ، وشكوى ، وقلبى ، ونجاة ، وسماح » يتخللها عزف منفرد على القانون

● جمعية المؤلفين والملحنين ستحصل على مبلغ ٢٦ الف جنيه حصيلة الاداء العلنى من جمعية باريس دفعة شهر يوليو لتوزيعها على المؤلفين والملحنين ، سيخصم ١٠ ٪ من كل مؤلف وملحن للمجهود الحربى .

● احمد اصغر ابناء الموسيقار رياض السنباطى عمره ١٦ سنة انضم الى فرقة ام كلثوم ، اشترك بالعزف على الكمان فى تسجيل اخر اغانيها فى الاسبوع الماضى .

● اول دفعة من خريجى معهد التمثيل فى الكويت يتم تخرجها فى شهر يونيو القادم ، صرح بذلك زكى طليمات .

● رسالة الى جندى سودانى على خط النار .. برنامج اذاعى جديد تقدمه اذاعة ركن السودان موجه لافراد القوات المسلحة السودانية الموجودين فى منطقة القناة .

● التليفزيون العربى يعد الان مجموعة من الافلام عن جرائم العدوان الثلاثى الجديد لتوزيعها على محطات التليفزيون العالمية

● «انشودة المعركة القادمة» اسم الاغنية الجديدة التى سيغنيها محمد عبد الوهاب من كلمات صالح جودت ، يقوم بتوزيع الحانها الان الاخوان رحبانى .

● يوسف وهبى يبحث عن مونتير يعد له فيلما واحدا من حوالى ١٥٠٠ فيلم قصير عن احداث الحرب العالمية الثانية .

● عبد الحليم حافظ يتكلم عن دور الفن فى المعركة فى الندوة التى يقيمها المركز الثقافى السوفييتى بالدقى اوائل اغسطس



● ليلية سجلت للتليفزيون مونولوجا عن الاشاعات كتبه عبد اللطيف البسيونى ولحنه حافظ سلامة ، اخرجه للتليفزيون احمد منذور .

● شويكار تغنى اغنية باربع لغات هى العربية والفرنسية والاسبانية واليونانية فى فيلم اسمه « بوينج .. بوينج » يقاسمها بطولته فؤاد المهندس ويخرجه نجدى حافظ الاغنية كتب كلماتها فتحى قورة ويلحنها منير مراد .

● محمد البلتاجى محافظ الجيزة اجتمع بالفنانين حورية حسن وفايدة كامل ومحمد رشدى واخرين من اعضاء الاتحاد الاشتراكى بالجيزة ، وبحث معهم دور الفنان فى المعركة

● المسرح الاسلامى بالمنصورة يقدم خلال الشهر القادم بعض الحفلات على مسرح المنصورة يخصص دخلها للمجهود الحربى ، يقدم فيها مسرحيتين هما : « الايمان » تأليف عبد الرحمن النجيلى واخراج عبد النبى مصطفى ، « وصوت مصر » تأليف د . رشاد رشدى واخراج ابراهيم عبد الرازق

● سليمان جميل يشرف الان على تكوين فرقة موسيقية من الهواة فى مديرية الثقافة بدمنهور ، كما تفتح شعبة جديدة للاصوات الجماعية والفردية تشرف عليها السيدة رتيبة الحفنى .

● وجيه اباظة محافظ البحيرة امر بعمل مسرح متنقل لتعمل عليه فرقة البحيرة للفنون الشعبية فى زياراتها لقرى المحافظة .



● أغنيــــة التليفون التى كانتستغنيها شادية من كلمات عبد الوهاب ، سجلتهــا للتليفزيون فى الاسـبوع الماضى المطربة ليلى جمال .



● سيد أسماعيل يقوم ببطولة برنامـج غنائى عن المعركة للبرامج المسجلة اسـمه « بلطجى » كتبـه فتحى قورة ويخرجـــه أسماعيل حسن ، تصور مناظـره الخـارجية فى الشرقية .



● محمد قنديل سجل لاذاعة صوت العرب اغنية جديدة اسـمها « أصحى يا عربى » من كلمات عبد الوهاب محمد ، تلحـين احمد صدقى .



● زيزى البدراوى . بدات تستعد الان الى العودة لتمثيل دور أوفيليا فى مسرحية شيكسبير « هاملت » التى كان السيد بدير قد أخرجها ، واشـتركت زيزى فى تمثيلهـــا مع كرم مطاوع . . مؤسسة المسرح ستعيد تقديمها قريبا .



ياليل يا عين فى المسرح

ليس صحيحا ان المسئولين اعترضـوا على مسرحيـــة « يا ليل يا عين » التى الفها المؤلف الشاب رءوف مســـعد واخرجها الفنان كرم مطاوع .

وافقت الرقابة على عرض المسرحيـة وســوف يقــدمها مسرح الجيب . .

● سميرة أحمد وكرم مطاوع يقومـــان ببطولة المسلسلة الاذاعية لشهر أغســطس أسمها « الامل المشرق » كتبها فتحى أبـو الفضل ويخرجها أحمد ابو زيد .

● المركز الثقافى بمسجدالغورى يقيم يوميا مهرجانات فنية مستوحاة من المعركة تشترك فيها فرق الهواةوتقدم عروضا تتضمن الرقص الشعبى والموسيقى والغناء والزجل .

● مؤسسة فنون المسرح والموســيقى قررت تقديم مسرحية من الادب الايرلنـدى أسمها « المحراث والنجوم » التى تصــور مقاومة الشعب الايرلندى للاحتلال البريطانى

● هناء عبد الفتاح المشرف الفنى بقصر الثقافة بالبحيرة يقوم الآن بأخراج مسرحية وطنية بعنوان « امة عربية واحدة » وذلك لعرضها فى الحفل الذى سيقيمه قصر الثقافة فى اوائل الشهر الحالى .

● المركز القومى الكاثوليكى للســينما قام بعرض الافلام العالمية للدول الاشتراكية الصديقة وذلك خلال المهرجان الذى أقامته فى الأسبوع الماضى

● صلاح حافظ يكتب الان بعض القصص القصيرة عن الشائعات وكيفية القضاء عليها سيقوم كمال الشيخ باخراجها كأفـــلام تسجيلية قصيرة .

● قصر الثقافة ببنى سويف يعد كـل أسبوع برنامجا عن المعركة يقدم فيه عـلى مدى ايام الاسبوع ندوة وفيلما من انتـاج احدى الدول الصديقة ، وسهرة منـوعة تشمل سينما وفانوساسحريا وعرائس وفنونا شعبية وتمثيليات ، ثم ندوة شعرية وادبية، ومعرضا للفن التشكيلى وندوة لاصـدقاء التليفزيون

● مسرح الجيب يبدأ فى عرض مسرحيـة جديدة بعنوان « محاكمة رأس الســنة»، من تاليف بهيج أسماعيل واخراج كـرم مطـــاوع

● فايدة كامل اقترحت ان تقوم مجموعة من الفنانين بالسفر الى الاســكندرية ، لجمع تبرعات للمجهود الحربى ، فـــايدة لها بيت فى الاسكندرية قررت فتحه لاقامـة الفنانين فترة قيام الفنانين بجمع التبرعات من المواطنين .

● كمال أسماعيل المشرف الثقافى بدار الكتب أنتهى من طبع ديوانه الجـديد عن المعركة ، كمال سبق له ان أتم ديوانه الاول عام ١٩٥٦ .

● عصمت حمدى المخرج بصوت العـرب يقوم الان بأخراج مسلسلة وطنية بعنــوان « خنجر فى صدر أمريكا » المسلســلة من تاليف موسى صبرى .

الفلاح الفصيح

هذه المسرحيةالاذاعية اجابة عن سؤال هو : من الذى يشعل الثورات الأصيلة ومن الذى يحميها ويضمن لها الاستمرار؟

وطبيعى ان يكون الفلاح الفصيح هو الذى اشعل الثورة ضد النظام الاقطاعى المستغل ، وان يكون من بعد هو الذى يحميها من كل اعدائها

والفلاح فى المسرحية يملك دارين و ٢٠ فدانا ، يعمل فيها بنفسه مع زوجتـه ، ولكنه ايضا ذكى الفـؤاد يملك الرؤية الصادقة للحقائق ، ويعتزبحريته وكرامته .. ويضع وقته وفصــاحته فى خدمة هدفه وهو اشعال الثورة .انه اذنممثل للعاملين على تربة الوطـــن من مزارعين ومن عمال ، وجنود ، ومثقفين مخلصين ، ومالكين لثروات وطنية ..

وفى البداية يتعرض « خانوم » هـذا الفلاح الشاعر لظلم من الوزير«رنزى»، فيهبرافعا شكواه الى الملك . اما الملك فقد ترك وزيره وعصابته يصبون ظلمهم على الشعب

ويفر خانوم من الحاشية ، ويشـعل نار الثورة فى صـفوف الشعب .. ثم يرفض ان يخون الثورة او يسلمها ، او يبيعها لزوجة الملك او للوزير ..

ويصل على أحمد باكثير مؤلف المسرحية الى غايته فيقرر فى النهاية ان الشعب يصنع الثورة ، وان ابن الشعبالمخلص يلتزم بالصدق الثورى دائما .. فيظل « ابن الشعب » الى النهاية ..

فكرة المسرحيـة ، وشـــخصياتها ، واحداثها ، وحوارها متناسقة تجرى فى خط درامى قوى الى حيث يريد المؤلف ..

والممثلون – خاصة الفـــلاح امين هنيدى ، والملكعبد الوارثعسر، وزوجة الملك زوزو نبيل – ادوا الشخصيات فى صدق كما تقتضى الادوار نفسها ..

واسـهم الاخــراج – وقام به زكريا شمس الدين – والموسيقى التصويرية فى نقل روح مصر القــديمة ، حيث تدور احداث المسرحية ، الى المستمع فى عمق ، وبلا سطحية وبلا استعراض عضلات ..

ولعل مما يزيد من اهمية شــخصية الفلاح الفصيح اليوم بالابعاد التى صورها بها المؤلف ، اننا ونحن نرفض الاستعمار الثقافى الغربى ممثلا فى امريكا وبريطانيا تقفز شخصية الفلاح المصرى الى الاذهان ، لانها اقرب ما تكون الى حقيقة شعبنا .

طه قابيل

عندما نحب يجب أن نموت

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

نادية .. كانت سبب الدراما فى «عندما نحب» !



المعركة تفرض نفسها على حياتنا ، نصحو وننام على التفكير والاعداد لها .. كل الوسائل مجندة فى سبيلها .. حتى الشارع يشارك فيها بديمقراطية الحوار .. لانها مصيرنا ، ومستقبل أولادنا . وهذه الظاهرة دفعت كل وسائل الاعلام الى التجاوب مع ارادة الجماهير ، هذه الارادة الصلبة التى انطلقت لصنع النصر بعد أن أزاحت من طريقها كل رغبة فى الترفيه .. ترفيه الايام العادية ولذلك تحول المسرح الى قصيد حماسى ، وتحاول السينما أن تدفع أفلام الكفاح الى الشاشة ، ويلعب الراديو والتليفزيون دورهما كاملا فى المجال الكفاحى ، فضلا عن الصحافة التى تأخذ مكانها الطليعى فى المعركة ..

وهكذا أصبحنا نعيش فى دائرة المعركة تماما ..

وأى خروج على محيط هذه الدائرة يعتبر من ألوان النشاز ..

امامنا - اليوم - فيلم « عندما نحب .. » وهو من الافلام الجديدة عن قصة للاستاذ الكبير محمد التابعى نشرها منذ سنوات بجريدة « أخبار اليوم » على حلقات ، وتدور حول المعنى المتسامى للحب ، الذى يدفع العاشق الى التضحية بروحه فى سبيل من يحب .. وتتلخص فى أن شابا من أبطال السباحة يحب فتاة عضوا فى نفس النادى ، تدفعه الى الفوز ببطولة الجمهورية فى السباحة الطويلة كشرط لزواجها منه ، وينكب على المران حتى يفوز بالبطولة ..

وفجأة يشعر بآلام فى ذراعه .. ويذهب الى الطبيب .. فاذا به يسقط صريع مرض القلب لضيق فى شريانه التاجى .. وأن حياته لن تستمر أكثر من عامين بشرط ألا يبذل أى مجهود .. لا سباحة . لا زواج .. ويحاول البطل المريض أن يهرب من وعده بالزواج للفتاة ولكنها تلاحقه حتى تكتشف سبب تهربه ، فتصر على الزواج منه على الرغم من مرضه ، ولكن حبه الكبير يرفض تضحيتها بمستقبلها فى سبيله .. فيقرر التضحية بنفسه .. ويشترك فى سباق دولى .. ويفوز بالبطولة .. ويكون قد أستنفد كل رصيد قلبه ... ويموت مستندا الى ذراع فتاته ! .

والقصة رومانسية النزعة .. يسيطر عليها جو الحزن والكآبة ، ولا تترك فرجة لبصيص ضوء من أمل ، وترفض العلم المتقدم ، وخاصة فى امراض القلب ، بل أنها تعارض العلم فى بعض التفاصيل ، فليس ضروريا أن يصاب انسان بمرض القلب لان أباه كان مريضا بالقلب .. لان غاية معلوماتى أن مرض القلب ليس وراثيا .. وتكتمل الصبغة الرومانسية فى موقف الفروسية الذى صدر عن البطل عندما قرر أن ينهى حياته منتحرا بالسباحة فداء لحبيبته ..

وموقف بطلنا هنا ، يعتبر تكرارا لموقف الفتى المعذب « فرتر » الذى بنى مجد « جيتة » ولكن ما كان يقبله الناس فى نهاية القرن التاسع عشر .. لا يستسيغه الناس وهم يقتربون من نهاية القرن العشرين !.

ونعود الى مزاج الجماهير فى المعركة .. هل يقبل فكرة هذه القصة ويتجاوب معها ؟ .. وأقول أنه يمكن قبولها على أساس الرمز البعيد ، المتوارى وراء الاحداث ، والذى يدعو الى التضحيه فى حالة الحب الصحيح ، ويمكن تطبيقه على التضحية فى سبيل الوطن .. ولكن الرمز بعيد وخافت وباهت ، ولا يخاطب النفس على أنه يشمل التضحية الكبرى . تضحية الفرد فى سبيل المجموع .. ولكنه تضحية فرد فى سبيل فرد .. كما أن الاتجاه العام للتفكير الان يؤمن بالتحديد العلمى فى معالجة مشاكل الحياة ، ويرفض أى تعميم وخاصة فى المعنويات ...

ويأتى دور التنفيذ السينمائى للفيلم نظرة عامة فى جميع الاماكن التى صورت ، تؤكد لنا ان أحداث الفيلم وقعت فى عهد قبل الثورة ، وتصور قطاعا من طبقة بورجوازية متعطلة .. الاب له « عزبة » .. يعطى ابنه الفجنيه لابداعها فى البنك .. والديكورات على أفخم المستويات وأثراها .. ومجتمع النادى يحمل سمات هذه الطبقة المشار اليها .. والابن فى الجامعة .. وله صديقة يصرف عليها مئات الجنيهات .. والمهندس عندما يمرض يستأجر شاليها فى الهرم .. صور كنا نتسلى بها - أيام زمان - تعويضا لما كنا نعيش فيه من حرمان ، أما الان فقد تغير كل شىء .. ونريد أن نرى حياتنا

أما التسلسل الفيلمى فقد سار فى طريق أيراد المقدمات ، من حيث تقديم أبطال الفيلم ، وتحديد علاقتهم مع بعضهم ، ورسم مزاجهم وسلوكهم .. ثم الصعود بهم الى قمة الازمة .. ومن ثم التفرع بخيوط الازمة الى منعطفات التعقيد حيث تثير التشويق .. وقد وقع السيناريست فى بعض الاخطاء التقليدية التى تعم الفيلم العربى ، فقد وجد أن قماش القصة ضيقا ، فسلك الطريق السهل .. فكانت الرقصة الاولى التى ادتها سهير البابلى .. واغنية محمد قنديل التى رقصت عليها زينات علوى .. وهذا الحشو .. هو ما نعانى منه لاننا لو حذفناه لما شعرنا ان سياق الفيلم قد تأثر .

ولابد لنا ان نشير ان هذا الفيلم أعطانا أسلوبا جديدا فى التصوير قام به وديد سرى .. أذ سجل نجاحا فى تصوير لقطات المجاميع حول حوض السباحة .. وأيضا .. فى تصوير مباريات السباحة .. فقد اختار اماكن سليمة للتصوير جعلتنا نعيش مع المجاميع والسباحين .. وان كنا نأخذ على وديد سرى انه لم ينسق الضوء مع الحالات النفسية للبطل ، وخاصة فى معاناة المرض ، ولكنه اتجه الى تسجيل الصور الجميلة .

ولعب رشدى أباظة دور البطل المريض ، وهو دور يختلف عن ادواره القديمة ذات الطابع السريع والخفيف ، ونجح فى لحظات الصمت المريرة .. لحظات أنسان قضى عليه أن يموت قبل أن يعيش ..

وناديه لطفى .. دورها .. كان مسطح الانفعالات وليس هذا ذنبها ، ولكنه ذنب كاتب السيناريو .. ومع ذلك فان اللقطات الاخيرة وهى تجرى بعد نهاية المباراة وهى تحتضن البطل المحتضر من احسن مواقفها أمام الكاميرا ..

سهير البابلى .. طاقة سينمائية توازى طاقتها على المسرح ..



مشهد من فيلم « الجياد النارية » !

الجياد الناريّة

الجياد النارية هوالفيلمالافتتاحي لمهرجان أفلام الدول الصديقة الذى قدمته وزارة الثقافة بسينماأوبرا. والفيلم سوفييتي حائز على جائزة الانتاج وجائزة الالوان في مهرجان « ماردیل بلانا » السابع عام ١٩٦٦ بالارجنتين . واسم الفيلمالحقيقى « ظل الاجداد المنسيين » من اخراج « سيرجى بارادجانوف » الاوكرانى وتلميذ المخرج العظيم «دوفشنكو» أحد رواد السينما السوفييتية . وقد اعتبره سبعون ناقدا سينمائيا أنه من أحسن عشرة أفلام عرضت عام ١٩٦٦

وموضوع قصة الفيلم مأخوذ من عمل أدبى للاديب الاوكرانى ميخائيل كوتزوبيتسهكى « بمناسبة مرور مائة عام على وفاته » ، وهو يتناول الحياة اليومية لقبيلة من قبائل الجوتسول فى أوكرانيا وهم رعاة عاشوا فى بداية هذا القرن فى فترة حكم الامبراطورية المجرية النمساوية وحافظوا على بقاء لغتهم وأساطيرهم وخرافاتهم ومعتقداتهم الغريبة ، وأزيائهم المتوارثة ، وذلك من خلال قصة حب « ايفانكو وماريشكا » الاسطورية وهى من نوع « رميو وجولييت » ، فبالرغم من العداء بين الاسرتين وقتل والد ايفانكو والد ماريشكا ، ينشأ حب بين ايفانكو وماريشكا ولكن هذا الحب لم يدم طويلا فتغرق ماريشكا وهى تنقذ نعجة ويرحل ايفانكو بعيدا ويتزوج من « بلاجنا » ولكنه لا يسعد لان قلبه ووجدانه متعلق بحبيبته الميتة مما يؤدى الى أن تتخذ زوجته عشيقا لها يقتلايفانكو فى الحانة فى نهاية الفيلم

وقد جعل المخرج الحياة والحب ينتصران على الموت دائما . فان قتل والد ايفانكو فى بداية الفيلم وبكاء ونحيب الارملة واللعنات التى تلقيها على سلالة القاتل ، رغم كل ذلك ، يلتقى الطفلان « ايفانكو وماريشكا » فى حب طاهر برىء فيمرحان ويرقصان حول جدول من المياه ومن تحت أقدامهما النجيل وتحيطهما الاشجار وكأنها تحرس هذا الحب وترعاه ، ثم يتجردان من ملابسهما ويرقصان عاريين فى مرح برىء حتى يجهدهما الرقص .وقد نجح «بارادجانوف » فى خلق لوحات من البحيرة التى تعكس صورتيهما والنجيل والاشجار وأزهار عباد الشمس التى يظهر من خلفها قرص الشمس والموسيقى الراقصة المرحة ، هذا الجو اعطانا الاحساس بأنهما ادم وحواء عند بدء الخليقة . ويؤكد المخرج بهذا المشهد فكرة انتصار الحب على الموت .

وقد استخدم المخرج بعض الاساليب الجديدة للتعبير بها عن المعانى التى يريد ابرازها . فقد تم تنفيذ مشهد الحانة بتغيير الالوان عندما تلقى ايفانكو ضربة البلطة فتغيرت وجوه من فى الحانة وأصبحت حمراء فى لون الدم ثم يتحول هذا الاحمر الى اللون الداكن مع الحركة البطيئة الدائرية تعبيرا عن رؤية ايفانكو وهو يترنح من أثر الضربة ويتلمس طريقه الى خارج الحانة ، مما جعل لقطات هذا المشهد لوحات من الفن التعبيرى . وكذلك مشهد قتل والد ايفانكو فى بداية الفيلم ، فبعد تلقيه ضربة البلطة تتحول دماؤه التى ملأت الشاشة الى جياد مرسومة فى لون الدم تقفز بالحركة البطيئة ، وقد ظهر بوضوح دور الرسامين « ياكوتوفيتش » و « راكوفسكي » ، وقد ظهر من خلال حوادث الفيلم ان هذه الجياد يسخرونهافىالسحر للايذاء وجلب المصائب

كذلك استخدام بارادجانوف الالوان فى الفيلم استخداما دراميا ، ففى منتصف هذا الفيلم الملون نفاجأ بدخول الابيض والاسود ويحدث ذلك بعد موت ماريشكا وحزن ايفانكو المرير عليها ، وبهذا الانقلاب فى اللون عبر المخرج عن نفسية ايفانكو الحزينة ، وقد وصفالنقاد الفرنسيون هذا التعبير بالتأثير بواسطة الالوان ، انه يعتبر من عمل شاعر

كذلك استخدم المخرج الرمز للتدليل على المعانى التى يريد تأكيدها ، وكما سبق فى تفسير مشهد الحانه الذى فسر به نظرة اهل القرية فى تكييف علاقة ايفانكو بزوجته ، كذلك عندما عبر المخرج عن انتفاء الحب من ايفانكو وزوجته فى مشهد يظهر فيهايفانكو يجتز بمنجل حاد الزهور

ومن خلال أحداث الفيلم سجل المخرج تقاليد هذه القرية ومعتقداتها وخرافاتها واعمال الزراعة والرعى وتقاليد الزواج والموت ومن بين المشاهد العديدة المشهد الذى تظهر فيه « بلاجنا » زوجة ايفانكو وهى تتجرد من ملابسها وتأخذ حليها وتنطلق الى الغابة عارية وتتجه ببصرها الى السماء داعية تخليص قلب زوجها ايفانكو من سيطرة ماريشكا عليه رغم موتها . وفى الحفلة الجنائزية التى صاحبت جثة ايفانكو تنتهى برقصة صاخبة حامية تصحبها طقوس دينية ذات شعائر وثنية يستخدمون معها أدوات ذات جمال غريب تصاحبها ايماءات وانفعالات قوية وعنيفة . وقد بذل المخرج « بارادجانوف » كل جهده فى تقديم هذا الفولكلور الشعبيالاوكرانىطوال الفيلم بواقعيته الفجة غير المصقولة سواء فى عنفها او فى رقتها

ومن المدهش فى أسلوب الاخراج أن مشاهد تستغرق وقتا طويلا فى عرضها وتتنقل فيها الكاميرا كثيرا بدون أى قطع بين لقطة واخرى فى المشهد ، ومثال على ذلك ، مشهد البحث عن جثة ماريشكا بعد غرقها واكتشاف جثتها وانتشالها وحضور ايفانكو واتجاهه ناحيتها حيث ترقد جثتها على الشاطىء ، وترك أهل القرية المكان حول جثتها لايفانكو الذى يجلس على ركبتيه بجانبها مذهولا من هول الصدمة يتأملها ويملى عينيه منها . وعدم القطع بين لقطة واخرى فى هذا المشهد الطويل جعل المتفرجين يلهثون وهم يتابعون احداث هذا المشهد وبهذا نجح المخرج فى نقل الاحساس الى المتفرجين بصدمة ايفانكو ونفسيته المتوترة

والاغنية تحكى القصة الاسطورية والتى تقول « ان الحبيبين تقابلا فى الخريف وافترقا فى الربيع » ، ثم تظهر ماريشكا بين فروع الاشجار بنصفها الاعلى وهى فى شحوب الموتى فهى اتية من العالم الاخر ، وهنا تزداد سرعة اللقطات ويظهر ايفانكو بنصفه الاعلى أيضا وهو يقترب بسرعة من ماريشكا مادا يده وكذلك هى ، وتظل اليدان تقتربان من بعضهما حتى يتلامسا وفى هذه اللحظة تتحول فروع الاشجار الجرداء الى اللون الاحمرمع نزول الكاميرا سريعا الى أسفل فتعطينا الاحساس بسقوط ايفانكو من علو شاهق وهى دلالة على مفارقته الحياة

وينتهى الفيلم بلقطة يظهر فيها أطفال بنين وبنات خلف مساحة من الزجاج مقسمة الى مربعات وكل مربع يقف خلفه طفل ، وبهذا يؤكد المخرج « بارادجانوف » فى اخر لقطة فى الفيلم المعنى الذى حرص على ابرازه طوال الفيلم ، بأنالحياة تنتصر على الموت دائما ولا تتوقف ابدا ، وان مئات من قصص الحب سيعيشها هؤلاء الاطفال فى حياتهم المستقبلة ،ولكن هناك شعوراينتابك عندما ينتهى الفيلم يجعلك تتساءل ، هل ستتكرر مثل قصة حب « ايفانكو وماريشكا »الاسطورية فى حياة هؤلاء الاطفال ، او ان هذا النوع من الحب يحدث فقط فى زمن الاجداد المنسيين ؟!!

ان هذا العالم الجديد الذى يدخلنا فيه المخرج « بارادجانوف » يمسكك من الرقبة ويأخذ بلبك ويسحرك ، فان كل مشهد يصدمك ويعتبر كشفا جديدا وثورة فى الاسلوب

محمد قناوى.

قالوا .. إنها فاتن



آمال فريد . تشق طريقها بصعوبة بعد عودتها للسينما !

البداية شاعرية تليق بقصة حب عظيم !

شاب من نادى الجزيرة ، غير انه ليس مثل شباب نادى الجزيرة، فلا قمصانه ملونة بالالوان الفاقعة ، ولا قصته ـ بضم القاف ـ مما يسترخى على جبهته فيقذفها بدلال الى الخلف .. وليس فى حديثه دادى وانشته واونكل وبابا .

وفتاة . فتاة عندما ظهرت مع فاتن حمامة فى فيلم «موعد مع السعادة» وكانت تقوم بدور فلاحة لذيذة اللهجة طبيعية الحركات قال النقاد فى اجماع انها فاتن حمامة جديدة . حقا فيها سمات من فاتن، وصحيح ان مهمتها صارت بعد هذا ان تبتعد تماما عن التاثر بفاتن لتصبح شخصية جديدة ذات حدود من ملكها ومعالم من خصائصها واسمها امال فريد !

امال تجلس على مقعد تحت التندة الاسمنتية وامامها فنجان قهوة، وهو يجلس مع عدد من اصدقائه ، فلما اختلس اليها نظرة مهذبة احست بلذع عينيه ـ رغم التهذيب ـ واختلست نظرة لوجهه لما تشاغل عنها وتذكرت انه نفس الشاب الذى يختار هذا الموقع كل يوم ، بنفس نظراته الوجلة المهذبة !

ولاندية الطبقة الرفيعة تقاليد تسمح للنظرات الصامتة أن تتحول الى حوار !

وقد قرأت على وجهه تصميما وهو يغادر مكانه ويعود بعد دقائق بصديقة لها تقدمها اليه .. وتقدمه اليها ، وظلت الصديقة تثرثر لثوان وتسال امال اسئلة قديمة كأنما لتخفى مهمتها الاصلية .. ثم قالت لهما :

ـ طيب عن اذنكم لانى مشغولة .

وتركتها فكيف يذوب الجليد ؟

سؤال تقليدى: **انت فى الجامعة؟**

ـ نعم أنا طالبة بكلية الاداب

فشهق ، ولاحقت شهقته بنظرة دهشة . وقال يبدد دهشتها :

ـ اصل انا فاهم انك تعملين فى السينما .

فقالت باستخفاف يصفع شهقته :

ـ وماذا فى هذا ؟

فلم يحد عن موقفه . قال :

ـ سينما وجامعة .. لايتفقان !

ثم ران الصمت بينهما لثوان . وكان يحس نفسه سخيفا ، أما هى فقد نفرت عروقها لمعركة مع هذا الفضولى الذى التزم وسيلة «بلدى» للتعرف عليها ، فكيف يبدأ الحديث بما يشبه الاهانة ! قطع حبل الصمت حين سالها وهو يعتدل فى مقعده :

ـ ما نوع الموسيقى التى تحبين ؟

ـن حمامة الجديدة

فقالت لنفسها اللهم طولك ياروح واجابت بصبر : الكلاسيك !
فانقذف السؤال الثانى من فمه وكأنه يقرأ من ورقة :
- ماذا تسمعين منها ؟
فضبطت اعصابها وقالت :
- أحب بحيرة البجع !
فسألها وكأنه يدخل مناورةحربية:
- ومن مؤلف بحيرة البجع ؟
هنا لم يعد في قوس الصبر منزع فانفجرت صائحة : **باه اسمع ياجدع انت .. هل هذا امتحان ؟**
فارتاع لثوان ، ولكنه تمالك أعصابه كمقاتل مدرب ، وابتسم ابتسامة القت ماء على نار الموقف ، وقال لها : **فقط اردت ان اعرف الى اى مدى تتفقين معى فى الميول.**
فضحكت وهى تستبوخ التفسير وقالت : **قديمة !**

احل الحب ما يبدا بمعركة ... على انه دعاها الى حفلة ، فلم تذهب فى موعدها . فلم تكن قد تثبتت من نوع الحفلة ! فلمارآها فى النادى اقبل عليها والغضب الصامت فى عينيه ، بينما حاول بعباراته ان يفهمها ان فرقعة الموعد لم تهمه .. فلما وجد انها لم تكترث عدل عن خطته وقال :
- الحقيقة اننى زعلت ، وامضيت ليلة سوداء .
وقبل أن يستطرد فى الجد قالت
- يا استاذ انت فى اجازة كما فهمت منك . لهذا جئت تتسلى
فلاح على وجهه التأثر وقالت تكمل
- فلا عليك ان لم تغمز السنارة مرة .. أمامك فتيات كثيرات .
فأحس أنها اهانته وقال لها والعزم فى قسمات وجهه ونبرات صوته :
- اسمعى يا آمال .. لقد بقى لى من اجازة الشهر اسبوع واحد، وفي هذا الاسبوع اما ان احبك جدا .. أو انساك جدا !
فقالت بشجاعة: **اذا كنت تطلب رايى فانا افضل ان تنسانى !**
وشفعت القول بالعمل .. استأذنت منه لتنصرف وانقطعت عن النادى سبعة ايام كاملة ! وسافر الفتى الى الاتحاد السوفييتى ، فانه يشغل منصبا فى السلك الدبلوماسى فى سفارتنا هناك سافر دون أن يراها وبعد شهر تلقت امال فريد خطابا ثقيلا عرفته من طابعه ! كان عليه طابع لينين، وفضت الخطاب فوجدت اثنتى عشرة صفحة من حجم الفولسكاب فيها حب وعاطفة ووصف لادق مادار بينهما وحاله منذ انقطعت ، وحاله منذ طار من القاهرة .

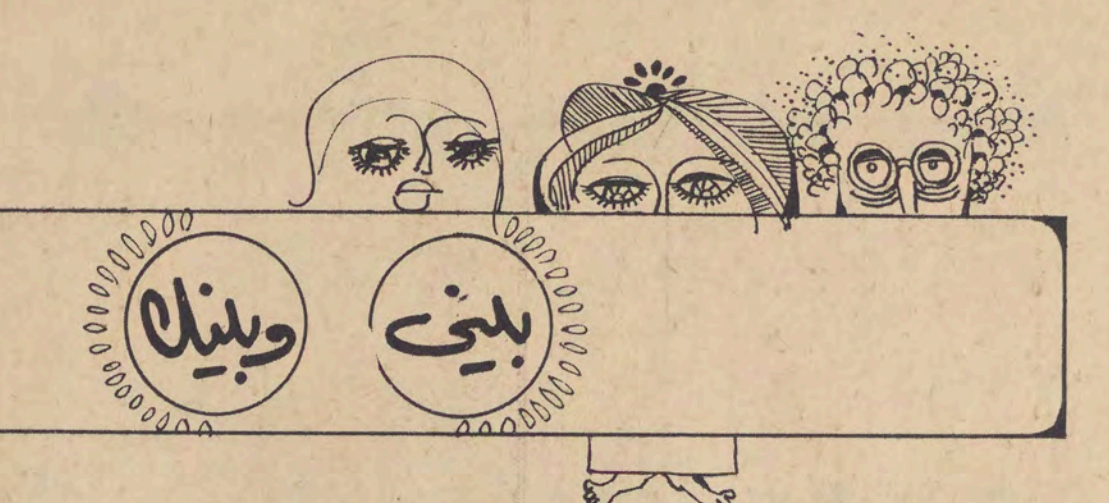
وضحكت آمال من اعماقها . واستغاثت بصديق لها وقالت له :
- نفسى أرد عليه بخطاب من ١٥ صفحة حتى يعرف اننى ند له :
فضحك الصديق وقال لها :
- اذن اتغدى لان الوحى ينزل على اذا امتلأت معدتى، ثم تبعثين خادمتك فتشترى لى علبة بلمونت .. لان سجائرى نفدت !

واستمرت المراسلات ستة اشهر، هو يكتب وهى بقلم الصديق الكاتب ترد عليه ، هى تتصور القصة دعابة مسلية ، وهو يتصاعد فى حبه ويضع على السطور كل خفقات قلبه ..
وفكرت فى أن تكف عن الكتابة اليه ، ولكنها احست انها ان فعلت فانها تطعنه فى سويداء قلبه ! وفجأة حدث مالم يخطر لها على بال .. تلقت خطابا ثقيل الوزن والعاطفة والاشواق فبحثت عن كاتبها الخصوصى ليرد على الخطاب وعلمت انه سافر ، فماذا تفعل ؟ مضت ثلاثة ايام ولم تستطع أن تقاوم الكتابة اليه .. كتبت بخطها وبأسلوبها !
وما ان تلقى صاحبنا الخطاب حتى جن جنونه . ظن انها احبت انسانا اخر وكلفت اى صديقة لها بالرد عليه .. فليس هذا خطها المعتاد ، ولا هذا حجم خطاباتها ، وانتدب فى تلك الايام لمهمة فى القاهرة فطار على اول طائرة .. وطار الى بيت آمال !
وفوجئت آمال . اصبحت الحكاية جدا . قد قرر الا يبرح البيت الا بعد أن يحدد موعد الزواج ، أما امها فقد اعترضت .. ليس فقط لان الزوج سيخطف ابنتها الى الاتحاد السوفييتى بل أيضا لان امال لاتعرفه فترة تكفى لاصدار الحكم عليه .
على أن مدة المهمة انتهت قبل أن يصلا الى اتفاق كامل .. لان اسرته من ناحية أخرى عارضت الزواج!
ولكنه كان يعنى ما يقول .. ارسل خطابا حين وصل قال فيه لآمال انه لن يتزوج غيرها ، وانه لن يرضى عنها بديلا ، وانه قدم أدلته على انه يحبها ، ولا ينتظر الا أن تطير اليه
وضربت السماء موعدا للعاشقين !
فقد تقرر ان يعرض فيلم «بداية ونهاية» فى مهرجان السينما فى موسكو، فأرسلت تقول له انها ستطير الى موسكو مع الوفد المصرى لانها احدى بطلات الفيلم
وعندما خطت امال فريد من سلم الطائرة في مطار موسكو تجولت بعينيها فى المستقبلين ووجدته ، كان شاحبا وعلى وجهه لهفة ، وصافحها سفيرنا فى موسكو اول من صافح . فلما صافحت سيدات السفارة قالت لها واحدة منهن :
- قد كان خطيبك مشغولا عليك لما سمع انك ضللت طريقك فى كوبنهاجن !
وكان هذا قد حدث حقيقة ولكنها ارتاعت من اضفاء صفة الخطيبة عليها مع ان الامر بينهما لم يصل لمرحلة الوضوح أو الاتفاق . فلما اختلت به عاتبته على هذا .. قالت :
- كيف تقول هذا ونحن فى بلد آخر ! كيف تقوله وهو لم يتم ؟
- اسمعى يا آمال .. وهنا لا تتم خطبة .. انما يتم الفرح مباشرة !
وبوغتت . وارتجفت منها الاهداب والاوصال . وفتشت فى رأسها عن جواب فلم تجد ، وأعاد السؤال بوضوح اكبر قال :
- هل تتزوجيننى يا آمال ؟ !

* * *

دق جرس التليفون فى القاهرة .. وكانت على الطرف الثانى آمال فريد تتحدث الى امها من موسكو . قالت امال : يا ماما .. انا اتجوزته
فاغلقت الام السكة بلا اجابة ، وحاولت عاملة اللاسلكى ان تتوسط بين امال وامها .. ولكن الام رفضت ان تجيب! بعد دقائق دق جرس التليفون فى بيت اخر فى القاهرة، وكان على الطرف الثانى صاحبنا يتحدث الى اسرته ، قال : انا تزوجت امال !
وبعد دقيقة واحدة انتهت المكالمة بغضب من القاهرة واصرار من موسكو!
ومضت الحياة الزوجية فى ظلال الحب، وتحولت آمال فريد من نجمة سينمائية الى نجمة دبلوماسية تتقن البروتوكول ، وتخاطب الساسة وتدعو الى بيتها الاصدقاء من كل دول العالم ليتذوقوا الاطباق المصرية من صنع يديها !
ومضى عام .. ولكن السفينة ارتطمت بعنف بصخرة لا ترحم
فقد تلقت آمال من بعض الاصدقاء ان اسرته تتمنى لها الموت مع الجنين الذى يتحرك فى أحشائها ! وارتاعت من الفكرة وقالت هل يعقل ان يكون فى الدنيا من يفكر بهذا الاسلوب ، وفاتحته فى الامر فافهمها ان هذا هراء ، فلما الحت عليها أفكار التشاؤم اغضبه انها مثقفة وتتطير من سخافات .
ولكنها كانت فى حاجة الى ان يطمئنها ، والى ان يسمعها بلا استهتار ، والى ان يفعل اى شىء ليمد جسرا بينها وبين اسرته تحس وهى فوقه انها فى منطقة امان ..
كانت الاحلام المزعجة تطاردها، واقتربت ايام الوضع فصارت عصبية ، وهو مشغول بعمله ، وهى فريسة الوحدة والتشاؤم ..
ووضعت امال فريد طفلها وهى فى هذه الحالة النفسية ، وبلغت حافة الموت وارتدت عنها بمعجزة من السماء ، الولادة عسرة وقد استغرقت الساعات الطوال الاليمة والمولود نزل مختنقا والوجه محتقن، وقد تنفس لدقائق ثم توقفت انفاسه ، فصرخت صرخة مدوية وراحت فى غيبوبة !

وفاقت من الغيبوبة وهى تهذى، ونظرت الى وجه زوجها فاذا به وجه اخر لا تعرفه ، وسمعت صوته فانكرت انه صوته ، ولاطفها فاكدت لنفسها انها لم تسمع منه شيئا، ان بينها وبينه حائطا من صلب ارتفع فجأة .. انها لا تكاد تعرفه
وامضت امال اياما فى موسكو .. وهى تنكره ، وتذرع بالصبر على حالتها ولكن لم يبد عليها انها ستعدل أو تعتدل ، هى صريحة فى عدائها .. انت ضالع مع اسرتك فى قتل ولدى . قد نجوت منكم باعجوبة فاتركونى لحال سبيلى .. يجب أن تمجد صراحتى معك بدل ان تجعلها سببا من أسباب التنغيص على حياتك . حين احببتك تزوجتك أما الآن فالحائط الذى قام بيننا يقتل كل حبى !
واتفقا ..
اتفقا على ان تعود الى القاهرة بلا طلاق . وفى فترة الفراق تمتحن عواطفها . وترى هل هى عاطفة كره جامح موقوت ، أو أنها امتدت الى الاعماق ولم يعد هناك حل الا الطلاق
ووقع الاتفاقية بدموعه .. اما هى فوقعتها على تذكرة سفر الى القاهرة !
لم تفلح كل محاولات الاصدقاء فى عودتهما .
ومنذ عام ١٩٦٤ وقع الطلاق وعادت امال فريد الى السينما بعد غيبة عامين وبضعة اشهر ، انها تشق طريقها وسط انواء كثيرة ، ولكنها تملك العزم على الاستمرار، انها مثلت فى السينما والتليفزيون، وتعطلت عاما كاملا فلم تهتز . انها شديدة الحرص على كرامتها . وعلى اسمها .. وعلى تقديرها الفنى ! وقد سمعت انه بدأ يفاوض فى العودة، فقد طرح الفكرة عليها وترك لها مهلة للتفكير ..
فهل تعود اليه؟ هل سقط الجدار؟



المرأة

● ماذا يعجبك فى شخصية المرأة؟
سمير محمود خليل – بورسعيد
– فى علاقتى بالمرأة لا أحب أن اضيع وقتى فى الاهتمام بشخصيتها!

مدرسة

● هل هناك مدرسة للشعر وكيف التحق بها !
سمير عبد الفتاح
– ارجع لورا ألفين سنة واحضر جلسات سوق عكاظ !

شروط

● ما شروط القبول فى الكلية الفنية العسكرية ؟
مأمون محمد ابو زيد – سوهاج
– الحصول على شهادة الثانوية العامة شعبة علوم بمجموع لا يقل عن ٧٠٪ الى جانب اللياقة البدنية

رجل وامرأة

● المرأة تريد أن تكون جزءا من مستقبل الرجل ، والرجل يريد أن يكون جزءا من ماضيها !
زينب – الجزائر
– ذلك يرجع الى أن الرجل اعقل من المرأة !

كواكب

● لم أشتر مجلة الكواكب الا من العدد ٨٠٨ وأريد أن أحصل على الاعداد السابقة فماذا أفعل ؟
سوزان السيد – الزقازيق
– اضربى ٨٠٧ فى عشرة صاغ وحضرى الفلوس وتعالى !

لقطات

● فى فيلم المسعور ظهرت فتيات عاريات تماما ، فهل تؤيد هذه اللقطات ؟
سيد كامل محمود – القلعة
– أنا لا اشجع الرأى الذى يدعو الى ان تخفى عنى على الشاشة أشياء اعرفها فى واقع الحياة !

اكتشاف

● نعتقد أنك « ... » فهل هذا صحيح ؟!
سلوى ونجوى وفدوى – المعادى
– انكشفت كده لسلوى ونجوى وفدوى ... دى تبقى بلوى !

لون

● من أحب اليك .. السمراء أم الشقراء ؟
عنتر بخيت – البلينا
– فى علاقتى بالنساء احب ان اهيىء الظروف التى لا تجعلنى اميز لون شعرها !

خمائل

● للشاعر ايليا أبو ماضى ديوان اسمه الخمائل فما معنى الخمائل ؟!
محمود عقيل – اسوان
– هى جمع خميلة ، والخميلة هى التعريشة ، قول لى بقى تعريشة يعنى ايه !

مشكلة

● أنا أشبه سعاد حسنى الى درجة أن الناس تطلب توقيعى فى الاوتوجراف فماذا أفعل ؟!
بوسى – الاسكندرية
– احضرى الى القاهرة لكى احصل على توقيعك !

دجاج

● ماذا تفعل لو طلبت منك زوجتك أن تطعم الدجاج ؟
غريب الاجرب – بلبيس
– لو عندى دجاج لما انتظرت عليه حتى يحتاج الى الطعام !

مينى جوب

● لماذا لم يصل المينى جوب الى مغاغة حتى اليوم ؟
لويس وديع – مغاغة
– لو وصل الى مغاغة لحصلت هناك غاغة !

ضحكة

● هل صحيح ان ضحكة المرأة العالية تعنى أن أخلاقها ليست عالية؟!
عبد العزيز حسن بكرى – سوهاج
– طبعا لا ، والا لصح القول بأن ضحكة المرأة الواطية تدل على انها واطية !

عناوين

● **أم كلثوم** – فيللا أم كلثوم شارع أبو الفدا بالزمالك

● **شادية** – شارع الجيزة أمام حديقة الحيوان

● **شكرى سرحان** – شارع قصر النيل أمام سينما قصر النيل .

● **سناء جميل** – المسرح القومى بالقاهرة

● **سعاد حسنى** – ١٤ ش يحيى ابراهيم بالزمالك

● **نادية لطفى** – ٥ شارع كامل الشناوى – جاردن سيتى

خطابات

● أرسلت لك أكثر من خمسين خطابا ولم ترد على الرغم من اننى قد عرفت اسمك !
محمد محمد أمين شعراوى
– فى الحقيقة دى بايخة منى !

حافظة

● أريد أن أعرف أين تضع حافظة نقودك فى أول الشهر ؟
على سيد – الحلمية
– ماتفكرش فيها .. لانى ما بالحقش احط الفلوس فيها !

رسالة

● اذا وصلتك رسالة من قارئة ووجدتها خالية من الداخل فماذا يخطر لك ؟
على حسين كامل – اسيوط
– اذا كانت خالية فكيف اعرف انها من قارئة ؟!

مراسلة

● طلبت مراسلة فتيات فقط فارجو من الشبان أن يمتنعوا عن مراسلتى ، وأعتذر عن الرد على الفتيات لظروف خارجة عن ارادتى !
زيزى احمد عزام – بورسعيد
– سمعتوا يا شبان ويافتيات ؟!

مليون

● سلفنى مليون جنيه لاخر الشهر !.
احمد المنير انور – طهطا
– خليك دقيق .. عاوزهم بالعملة السهلة والا الصعبة ؟!




نادية لطفى

زواج

● لماذا تزوج فهد بلان مريم فخر الدين ؟
محمود عليوة – طنطا
– لانه حبها .. وهى حبته

جيوكوندا

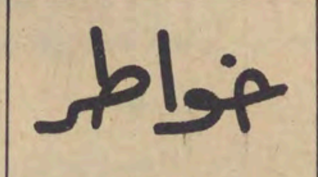
● من الذى رسم الجيوكوندا وأين توجد ؟
حسنى محمد التركمان – دمنهور
– الذى رسمها هو الرسام الايطالى ليوناردو دافنشى ، وهى موجودة بمتحف اللوفر بباريس .. بذمتك ماكنتش عارف ؟!

حب

● نظرت لها فضحكت فهل معنى هذا أنها تحبنى ؟!
السيد متولى – السويس
– لا طبعا .. يمكن هى كمان نظرت لك !

هواة المراسلة

● **سميحة محروس الاعسر** ٨ ش بيباوى – المعادى . القاهرة
● **نسمة عيسى كمال** – مساكن الحلمية الجديدة بلك ١٢ شقة ٤ – القاهرة
● **على عبد اللطيف اسماعيل** – المطبعة الحكومية – قسم الالات – طرابلس – ليبيا .
● **محمد طلعت احمد محمد قاسم حجازى** – شارع أحمد ماهر – حارة نعوم – سوهاج
● **عبد الرحمن محمود** – ص ب ٣٢١ – المنامة – البحرين
● **سوسو محمد السعيد** – شباك بريد المنصورة العمومى .
● **أحمد محمد المليجى** – شارع ١٣٠ فيللا ١٢٨ بالمعادى – القاهرة
● **ادهم حسين على** – الموصل – العراق – محلة باب لكش – رقم ٢٤/١٩٠
● **محمد فؤاد الاشقر** – ٤١ ش الفلكى – القاهرة
● **محمد عبد الله الزهوى** – مدرسة العلمين الاعدادية رقم ٦٠ شارع سيد الهانى – طرابلس – ليبيا .
● **سناء مغاورى الليثى** الزقازيق – قسم الحكماء ٥٠ شارع المسلمية الغربى




عبد الحليم حافظ


امينة السعيد

شاهدت في التليفزيون برنامج منوعات ناجحا أعده « مفيدفوزى » ليلة السبت قبل الماضى : ١ ـ « موسى صبرى » بعاطفيته وكل حبه لبلده يدعو الى الشعور بالمسئولية الجادة فى حياتنا .. لو ارتجل حديثه بدلا من قراءته لكان أكثر طبيعية ـ ٢ ـ « صلاح جاهين » يقول فى الاغنية : اسلوب الاداء يفرض نوعا معينا من الموسيقا ؟ الصواب لو قال : نوع الموسيقا هو الذى يفرض اسلوب الاداء ـ ٣ ـ « عبدالحليم حافظ » اهنئه على قوله أنه يشعر أن ما كان يقدمه من أغان عاطفية أصبح لا يصلح لهذه الفترة من حياتنا . يريد أن يقدم شيئا جديدا . خفق قلبى له عندما سمعت نموذجا لمحاولته . لم يكن فيها جديد . نفس الاسلوب فى اللحن والاداء ! واثقا من اخلاص « عبد الحليم » وصدقه، ادعوه الى قضاء ثلاثة أشهر فى احدى تجمعات التدريب العسكرى والتوعية السياسية ، وان يتابع فى أمسيات الراحة ، موسيقا . اغانى . شعر . مسرح . سينما المجتمعات الاشتراكية .. ليرى كيف استطاع الفنانون هناك ان يغيروا ما بأنفسهم .. ان يتحولوا عن الاسلوب والطابع البورجوازى والراسمالى المنحلين ، الى الفن الاشتراكى للحياة والبناء والحب والسلام .. هذه الدعوة أوجهها الى كل الفنانين المخلصين من مختلف ميادين النشاط الفنى . على يقين من ان محاولاتهم التى يبذلونها لتغيير اساليبهم فى التعبير ، ستحقق قدرا أكبر من النجاح .. ارجو لو أتاح « الاتحاد الاشتراكى » تنظيم وتنفيذ هذا الاقتراح ، وأن يفرض بعد ذلك على كل العاملين فى الحقل الفنى ، شهرا كاملا من كل عام ! ـ ٤ ـ السيدة الاديبة الفاضلة « أمينة السعيد » .. أدهشنى قولها : ان الدعوة الى توحيد الزى غير ناضجة ! ادهشنى أكثر تعليق المذيعة الرقيقة « سلوى حجازى » بأنها دعوة سطحية ـ مع ماهو مفروض فى مقدمى البرامج من حياد ـ تذكرت شيئا كهذا ، واقسى منه ، قوبلت به الدعوة الى الغاء الطربوش ـ منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاما ـ .. كل دول العالم موحدة الزى . كلنا نعلم الاثر النفسى لنوع الازياء على من يرتدونها ! لاينبغى ان نتسرع فى أحكامنا على الدعوات الجادة بلا بحث او دراسة ... والا جاءت احكامنا فجة ! والكلمة الان لمحمود السعدني صاحب الاقتراح .. مع تهنئتى لمفيد فوزى معد البرنامج ..

قرأت تقريرا اعدته لجنة التأليف الموسيقى الغنائى فى مجلس الفنون .. كانت تضم : « ابراهيم شفيق » عميد معهد الموسيقى ، « زكريا أحمد » ملحن ، « محمد صلاح الدين » خبير الموسيقا بالجامعة العربية ـ رحمهم الله ـ الى جانب ، « يحيى الليثى » أستاذ الهارمونى بالمعهد العالى للتربية الموسيقية .. تقول المادة الثامنة من التقرير : « ترى اللجنة ان الاسفاف الذى يعانيه التأليف الموسيقى الغنائى مرده الى عدم مراعاة المؤلفين الاساليب النظمية واللحنية الراقية التى تسمو بالنفس ولا تخاطب الغرائز . وترى اللجنة أيضا ان اللجان القائمة على فحص نصوص الاغانى ولجانها بالاذاعة مسئولة مسئولية تامة عن ذلك ويمكنها الحد منه .. » هذا التقرير نشر عام ١٩٥٩ ، وقد أصبحت المسئولية الان مشتركة بين لجان الاذاعة والتليفزيون والاسطوانات والمسارح الغنائية والاستعراضية ..

***

حقيقة أن الدعاية لا تصنع الحقيقة ، كما يقول « صلاح حافظ » .. ولكنها قد تطمسها !

***

اتوسل الى سيدى المصحح أن يترك لى « الموسيقا » بالالف لا بالياء فى كل ما اكتب ...

المعركة التى خاضتها امتنا العربية فى الاسابيع الماضية ، صهرت كل المعادن على ارضنا ، وتسابق ابناء الوطن فى تقديم مايستطيعون تقديمه من خدمات وواجبات فى مثل هذا الظرف الذى تمر به البلاد . وكان للفن والفنانين دور كبير فى هذه المعركة !

وعلى راس قائمة الشرف بالنسبة للفنانين الذين اسهموا بمجهود فى المعركة تجىء السيدة ام كلثوم ، فمنذ اللحظات الاولى للاستعداد للمعركة وام كلثوم تتقدم الصفوف ، وتسهم بكل جهدها الفنى والشخصى فى المعركة ... وهذه احدث اغنية غنتها ام كلثوم تدعو فيها ابناء الامة العربية الى العمل والانتاج والاستمرار فى المعركة :

أغنية أم كلثوم الجديدة

حق بلادك

كلمات : عبد الوهاب محمد

لحن : رياض السنباطى



كورس : قوم بايمان وبروح وضمير
دوس على كل الصعب وسير
حق بلادك وحده عليك
عايز منك سعى كتير
دوس على كل الصعب وسير
ادى لعملك جهد زياده
والاخلاص لعملنا عباده
قوم بايمان وبروح وضمير
دوس على كل الصعب وسير .. سير ..

***

ام كلثوم : ابنى وزود من امجادك
ابنى لوطنك ولاولادك
فكر .. ابحث .. ازرع .. صنع
كل مجاهد ح ينول امله
ربنا مش ح يضيع ابدا
اجر مكافح يتقن عمله
اخلق .. جدد .. انتج .. صدر
خللى بلادك تقوى وتكبر
قوم بايمان وبروح وضمير
دوس على كل الصعب وسير .. سير ..

***

ياللى بنيت الهرم قبل الزمان
وبنيت لنا ف عصرنا السد ف اسـ
كمل لمجد الوطن وابنى كمان وكمـ
خللى الامل بالعمل يصبح وجود ممـ
دانت مافيش يا بطل من معدنك ا

***

كورس : قوم بايمان وبروح وضمير ...
ام كلثوم : كلنا جند فى كل مكان
هنا وهناك وف اى مكان
الزراع ويا الصناع
اهل العلم مع الفنان
زى مالينا حقوق مشروعه
ندى وطننا حقوقه كمان
انوى .. سمى .. صلى .. كبر
توصل فوق المعجزة واكتر
قوم بايمان وبروح وضمير
دوس على كل الصعب وسير .. سير ..



رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB
No. 835 — 1-8-1967

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن :
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ « القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ـ ٥٢ عددا ـ فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أ.م ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م ـ والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى ـ وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١٫١٢ قطعة
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا

صورة الغلاف
نبيلة عبيد
تصوير محمود عارف



بأقلام النجوم

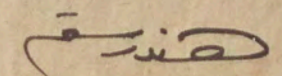
اصدقاء الفيلم العربى

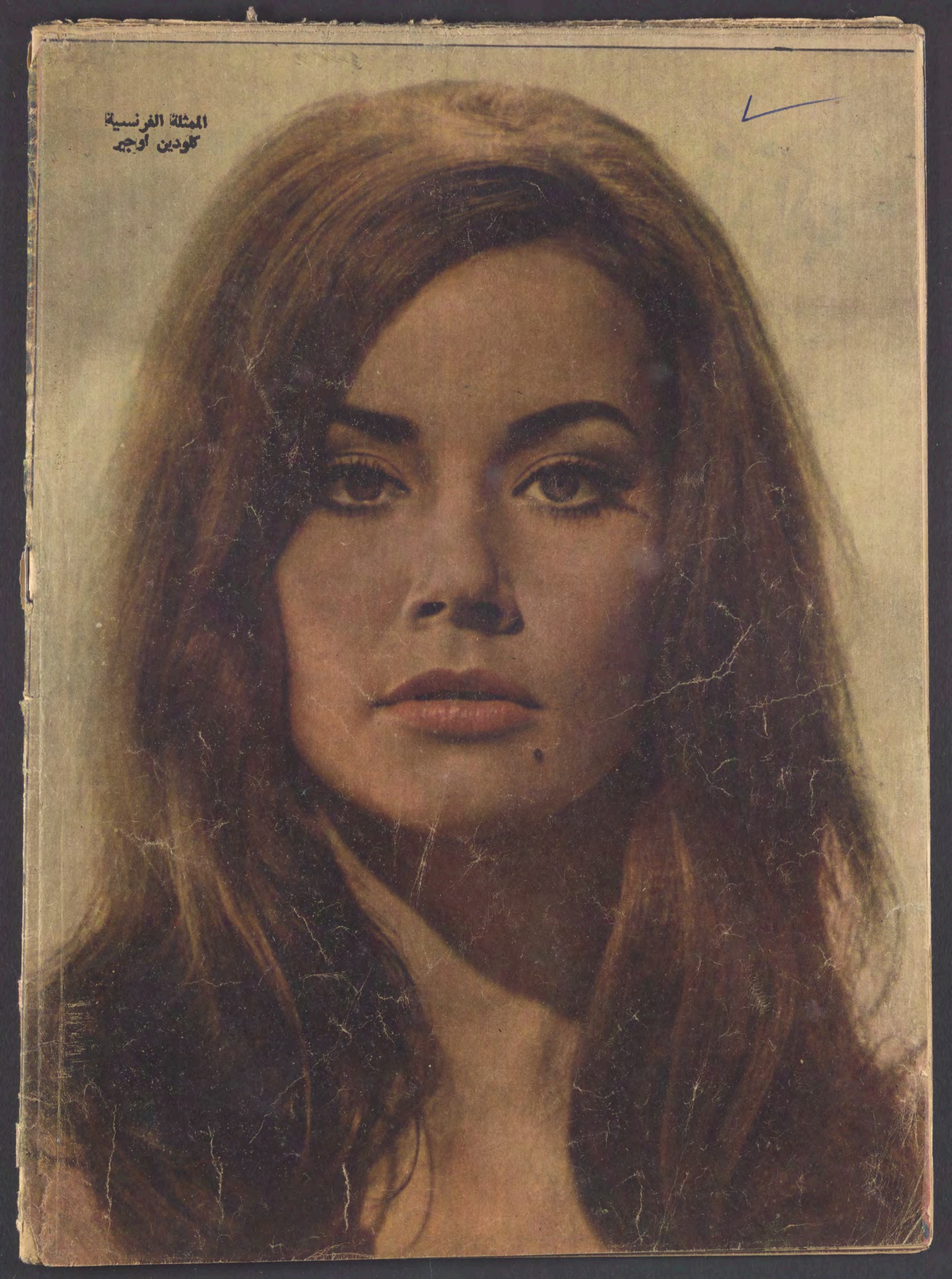
كان النجاح الذى صادفه الفيلم العربى فى الاربعينات والخمسينات مصدر ازعاج للشركات الامريكية التى كانت ترى فى هذا النجاح تهديدا لخطتها الاستعمارية عن طريق وسائل الثقافة والاعلام واهمها السينما .

ووضع خبراء الاستعمار الامريكى خطة جديدة للقضاء على النجاح الذى كان يصادفه الفيلم العربى فى جميع انحاء العالم العربى .. ولجاوا الى كل وسيلة لتحطيم هذا النجاح وتضييق الخناق على افلامنا وكثيرا ما كانت بعض الحكومات العربية تمنع عرض الافلام الغربية لاسباب سياسية ، وقد ظل الفيلم المصرى ممنوعا من العرض فى العراق عدة سنوات ايام حكم نورى السعيد ، ثم ايام حكم عبدالكريم قاسم كذلك حدث فى بعض البلاد العربية التى منعت عرض افلامنا .. وكانت أصابع امريكا وراء كل قرار بمنع عرض الافلام العربية تنفيذا لخطة القضاء على الفيلم العربى والدور الكبير الذى كان يقوم به فى البلاد العربية .

ولعل المحنة الاخيرة قد كشفت عن الكثير من الخطط الامريكية الاستعمارية .. واصبح واضحا أن امريكا تحارب كل وسيلة تدعم الروابط العربية والازمة التى يعانيها الفيلم العربى الان داخل الحدود العربية هى أزمة اصدقاء ومشجعين بعد ان نجحت الدعاية الامريكية والخطط الامريكية فى صرف اهتمام الجماهير العربية عن الفيلم العربى

فلماذا لايقوم الشباب العربى فى كل بلد عربى بتكوين جمعيات لاصدقاء الفيلم العربى تضم جماهير هواة السينما وتدعو للفيلم العربى وتحث اعضاءها على مشاهدة الفيلم العربى ، وتعيد ثقة الجماهير به بهذا يكسب الفيلم العربى الارض التى فقدها بسبب الخطط الامريكية التى ارادت القضاء عليه باعتباره خطرا يهدد الافلام الامريكية التى تحمل افكارا وسموما استعمارية . تحت ستار الثقافة والفن .





الممثلة الفرنسية
كلودين اوجيه